وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة اكلي محند اولحاج بالبويرة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية

العوامل المؤثرة في انضباط التلاميذ في المدرسة
(دراسة ميدانية لعينة من متوسطات بمدينة عين بسام)

إعداد الطالب :
- فقير محرز

تحت إشراف الأستاذ(ة):
د/ لعموري نصيرة

السنة الجامعية :2022/2021

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والشكر الله ربي العالمين اللهم لك الحمد لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك لا يحصى وصلاتك وسلامك على بحر أنوارك وعدن أسرارك وسيد خلقك ونبينا ومولانا محمد الصادق وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين....

أتقدم بشكري وامتنان إلى الدكتورة (لعموري نصيرة) لإشرافها على البحث وما تقدم من توجيهات وملاحظات حفضها الله ورعاها.

شكرا

الاهداء

الحمد الله وكفى الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفي أما بعد :

بدأنا أكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد الله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى والدي العزيز.

إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الإزهار إلى أمي العظيمة حفضها الله ورعاها برعايته.

إلى جميع إخوتي وأخواتي وأبنائهم حفظهم الله وسد خطاهم إلى جميع عائلة فقير .

إلى كل أصدقائي في المشوار الدراسي

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

- تمهيد..... 03

1- أسباب اختيار الموضوع..... 04

2- أهداف الدراسة.....04

3- أهمية الدراسة.....05

4- الإشكالية 05

5- الفرضيات 06

6- المفاهيم..... 06

7- المقاربة السوسيولوجية 09

8- الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني: الانضباط المدرسي

-تمهيد.....14

1- مفهوم الانضباط المدرسي 15

2- أهمية الانضباط المدرسي 15

3- أهداف الانضباط المدرسي 15

4- أشكال الانضباط المدرسي 16

5- مصادر ومشكلات الانضباط المدرسي.....17

خلاصة الفصل.....27

الفصل الثالث :الادارة المدرسية.

تمهيد 29

1-مفهوم المدرسة 30

-أهمية المدرسة و مميزاتها 31

-أهداف المدرسة..... 33

-مكونات المدرسة 36

2-الإدارة المدرسية.....37

مفهوم الإدارة المدرسية 37

أهداف الإدارة المدرسية 38

خصائص الإدارة المدرسية 39

أهمية الإدارة المدرسية 40

3-المعلم و التلميذ.....41

تعريف المعلم وخصائصه

.....41

الأدوار التعليمية و التربوية للمعلم.....46

تعريف التلميذ.....48

خصائص التلميذ في مرحلة المتوسط 48

ادوار التلميذ.....52

العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ.....53

خلاصة الفصل.....56

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد 62

الإجراءات المهنية للدراسة..... 63

منهج الدراسة.....63

ادوات جمع البيانات 64

مجالات الدراسة 66

عينة الدراسة 69

تحليل البيانات الميدانية و عرض نتائجها 70

تحليل جداول بيانات الفرضية الاولي 70

تحليل جداول بيانات الفرضية الثانية 77

تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 84

الاستنتاج العام 85

خاتمة 87

قائمة المراجع 90

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب المهنة	
03	توزيع المبحوثين حسب الخبرة العلمية	
04	توزيع المبحوثين حسب تطبيق القوانين من طرف الادارة المدرسية وعلاقتها بانضباط التلاميذ	
05	توزيع المبحوثين حسب طرق ضبط سلوكيات التلاميذ	
06	توزيع المبحوثين حسب العقوبات المتخذة من طرف الإدارة المدرسية	
07	توزيع المبحوثين حسب تواجد الادارين في ساحة المدرسة و علاقته بانضباط سلوك التلاميذ	
08	توزيع المبحوثين حسب تأثير تصرفات الادارين على انضباط التلاميذ داخل المدرسة	
09	توزيع المبحوثين حسب قيام الادرة المدرسية بدورات تفقدية و علاقتها بتعرض المدرسة ال التخريب من طرف التلاميذ	
10	توزيع المبحوثبن حسب الجنس	
11	توزيع المبحوثين حسب مدة التدريس	
12	توزيع المبحوثين حسب طبيعة التكوين	
13	توزيع المبحوثين حسب الإجراءات المتخذة من طرف المعلم و علاقتها بإعاقة التلاميذ لسير الحصة بالحديث	

14	توزيع المبحوثين حسب تصرف المعلم عند حدوث مشاكل داخل القسم من طرف التلاميذ و علاقته بتلفظ التلاميذ بكلمات نابية	
15	توزيع المبحوثين حسب حل لمعلم لمشاكل التلاميذ و علاقتها بعلاقته معهم داخل القسم	
16	توزيع المبحوثين حسب تأثر معاملة المعلم على سلوكيات التلاميذ و علاقتها بكثرة التشويش داخل القسم	
17	توزيع المبحوثين حسب مواجهة المعلم لسلوكيات التلاميذ الغير سوية و علاقتها بارتداء التلاميذ للمئزر داخل القسم	
18	توزيع المبحوثين حسب مواجهة المعلم لسلوكيات التلاميذ الغير سوية و علاقتها بتناول التلاميذ الطعام و الشراب اثناء الحصة	
19	توزيع المبحوثين حسن الاجراءات المتخذة من طرف المعلم و علاقتها بأهمال التلاميذ لاداء الواجبات المدرسية	
20	توزيع المبحوثين حسب تعرض المعلم للاساءة من طرف احد التلاميذ	

مقدمة

مقدمة :

ظلت و مازالت التربية محل اهتمام من طرف المجتمعات عبر مختلف العصور التاريخية، وهذا لما تقوم به من وظائف عديدة أساسها الحفاظ على الكيان الاجتماعي والبناء الثقافي والفكري والحضاري، وازدادت أهميتها لدى المجتمعات الحديثة وأولتها عناية خاصة . ولهذا تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الرسمية التي أوجدها المجتمع خصيصا لنقل ارثه الثقافي والحفاظ عليه من جانب، وتحقيق استمرارية تطوره من جانب آخر، بعد أن تتسلم وظيفة التربية من الأسرة التي تعد أول وسط تنشيئي يتفاعل معه الفرد مع أفراده كنموذج مصغر للمجتمع الذي سينمو ويكبر فيه، فالسنو ات الأولى للطفولة عبارة عن مرحلة تحضيرية تهيئ الطفل للالتحاق بالوسط المدرسي أين تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، وتنمو معارفه وتتحدد انطباعاته الأولى عن مجتمعه.

فتواجد المدرسة في محيط ثقافي واجتماعي وارتباطها به يجعلها جزء منه تتأثر به وتأثر فيه، من خلال بث أفكار هذا المجتمع وتصوراته ونماذجه السلوكية إلى الأفراد عن طريق هذه المؤسسة التنشيئية . التى ينمو فيها التلميذ ويتطور ، ولهذا تصبح المدرسة وظيفة مزدوجة تتمثل في تلقين المعرفة ومختلف المهارات بالإضافة إلى أنها تعنى أيضا بسلوكاته وصقلها طبقا للمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه

ويعتبر كل عضو في المؤسسة التربوية من المدير والأستاذ حتى آخر عامل بها من أهم الفاعلين في التأثير على سلوك التلميذ، إذ أن أي عمل أو سلوك يقومون به سيؤثر على التلميذ سواء بالسلب أو الإيجاب باعتبار أن التلميذ هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية، حيث يقوم بتقليدهم خاصة في مرحلة الابتدائي والمتوسط أين يمر هذا التلميذ بمرحلة تحتاج إلى تهذيب انفعالاته وتقويم سلوكاته وتطوير مهاراته وتكوينه وإعداد شخصيته، ومن بين السلوكات التي قد توجه سلوك التلميذ نجد الانضباط الذي يعد قبولا للتعليمات والتوجيهات الصادرة من المؤسسة للتلاميذ لتسهيل القيام بكل ما يسند إليهم من أعمال وكذا تبني المعايير والقيم التي تساعدهم في التأقلم مع محيطهم المدرسي وحتى حياتهم الاجتماعية ككل من أجل إيجاد وتحقيق مجتمع منظم

ولما كان الانضباط ضروري في المؤسسة التربوية، وذو أثر على سلوك التلميذ أردنا أن نسلط الضوء من خلال دراستنا هذه على عوامل الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على سلوك التلميذ.

وهكذا فإنه من الأهمية بما كان أن توجه العناية إلى الفاعلين التربويين في المؤسسات التعليمية للحصول على ثقافة واسعة والانتباه على أي سلوك يصدر خاصة أمام الطفل.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

-تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- الإشكالية

5- الفرضيات

6-المفاهيم

7-المقاربة السوسيولوجية

8-الدراسات السابقة

1-أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار أي باحث بدراسة موضوع ما له أسباب ذاتية و موضوعية و تختلف هذه الأسباب من باحث إلى أخر ،و لقد شغلنا اهتمامنا بهذا لموضوع لدراسته حول الانضباط المدرسي لدي التلاميذ و بمدي وجود هذا الانضباط و سوف نوجز هذا الاختيار فيما يلي :

.1-1- أسباب ذاتية :

-الرغبة لمعالجة موضوع الانضباط المدرسي

-تنمية معرفينا حول عملية الانضباط المدرسي للتلاميذ الطور المتوسط الذي يعيش فترة المراهقة.

-محاولة منا لإرضاء فضولنا في التعرف أكثر علي دور المدرسة و مدي مساهمته في تطبيق النظام للمؤسسة التربوية .

-ملاحظة سلوكات التلاميذ الغير سوية خارج المؤسسة التربوية.

1-2- أسباب الموضوعية

-اهتمام تخص علم اجتماع التربية بمثل هذه المواضيع

-قلة الدراسات التي تتحدث عن الانضباط المدرسي كعامل أساسي في المؤسسة التربوية

-إثراء الدراسات العلمية بموضوع الانضباط المدرسي .

2-أهداف الدراسة :

إن لكل بحث هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه ، وقد كان أساس قيامنا بهذه الدراسة

-محاولة الكشف عن نتائج العلاقات السائدة داخل المؤسسة التربوية بين التلاميذ و المعلم و المدير من خلال الأساليب المتبعة في فرض النظام من أجل تحقيق الانضباط المدرسي الكلي ومدى تأثيره على سلوك التلميذ في المرحلة المتوسطة

- الكشف عن دور المعلم في عملية الانضباط داخل الصف الدراسي.

-الوقوف علي الإدارة المدرسية في المساهمة في الانضباط المدرسي

3-أهمية الموضوع :

إن أهمية هذا الموضوع أو هذه الدراسة كبيرة جدا منبثقة من أهمية المدرسة و الإدارة المدرسية و في حد ذاتها تبرز الدور الأساسي للانضباط المدرسي و مدي تأثيره علي السير الحسن للمؤسسة التربوية و ما تحققه لايجابيات لكل الإطراف التربويين ونذكر منها :

- من الضروري التعرف على وجهة نظر المرشدين التربويين والأخذ بعين الاعتبار انطباعاتهم وآرائهم حول أهمية نموهم المهني .

- يساهم هذا البحث في إعطاء فكرة حول دور الإدارة المدرسية و والمعلم في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة .

- المساهمة في تزويد مسئولي الإدارة التربوية ،أو المدرسية ومصممي البرامج التدريسية وزارة التربية والتعليم ، في تطوير خدمة الإرشاد التربوي وتوظيفها بطريقة فعالة تحقق التنمية المهنية لكل للمرشدين التربويين وكذا المعلم و الادارين .

- الإدارة المدرسية هي المسؤولة عن تحقيق الانضباط المدرسي داخل المؤسسة التربوية

4-الإشكالية :

يعرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تغيرات في جميع مجالات الحياة، ومختلف فروع المعرفة الإنسانية، ويعتبر التعليم واحدا من هذه المجالات التي عرفت ومازالت تعرف تغيرات متواصلة تتماشى وطبيعة التغيرات التكنولوجي وحتى الاكتشافات العلمية الحديثة، وهو بمفهومه الحديث ليس مجرد تلقين المعارف والخبرات إلى التلميذ ولا بكبح الرغبات والميول غير المرغوب فيها، وإنما هو أشمل من ذلك لأنه يتضمن إرشاد التلاميذ وتوجيه سلوكاتهم لذا تلعب المؤسسات التربوية دورا هاما في النهوض بقطاع التعليم في جميع أطواره، و ذلك عن طريق المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني بعد الأسرة والذي يختص بتربية وتنشئة التلميذ وتزويده بجملة المعارف والخبرات كونها توليه درجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها، وذلك لأهميتها في تربية

التلميذ وتنمية فكره وتأهيل طاقاته بما يتناسب ومحيطه الاجتماعي، فهي تزود التلاميذ بالمهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف من مختلف مصادرها سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه، وهذه المهمة تقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى كونه محور العملية التعليمية، ويعتبر الموجه والمرشد الذي يقوم بعملية التنظيم والتوجيه وتكوين الفرد : تربويا وثقافيا وأخلاقيا، بحكم أنه قائد الجماعة المدرسية يؤثر بأساليبه وطرق تدريسه وتعامله مع تلاميذه داخل حجرة الصف، فيعمل على إكسابهم ثقتهم بنفسهم وثقتهم به من أجل زيادة دافعيتهم نحو التعلم والعمل على الرفع من تحصيلهم الدراسي، فعلى مكانة رصيده العلمي والمعرفي والتربوي تكون قدرة التلاميذ على الاستمرار في التحصيل الجيد بعد ذلك، وقد يجد الأستاذ في بعض الأحيان صعوبة في أداء مهمته التعليمية والتعامل مع تلاميذه، مما يعرقل السير الحسن لهذه العملية وكذا العلاقة بينه وبين تلاميذه، وذلك بظهور سلوكات غير مرغوب فيها تكون مخالفة للنظام الداخلي للمؤسسة التعليمية، و بناء علي ما تم تقدمه يمكن طرح التساؤلات التالية :

- هل الإدارة المدرسية هي المسؤولة الأولى عن الانضباط المدرسي بين تلاميذ.

- هل المعلم عنصر هام في عملية الانضباط المدرسي لدى تلاميذ.

5-الفرضيات

-الإدارة المدرسية هي المسؤولة الأولي في تحقيق الانضباط المدرسي بين تلاميذ داخل المدرسة .

-يعتبر المعلم عنصرا هاما في عملية الانضباط المدرسي لدي تلاميذ .

6-تحديد المفاهيم

6-1 الإدارة المدرسة :

إن الإدارة المدرسية جزء هام من الإدارة التعليمية فهي التي تقوم بعملية التوجيه الفعال داخل المؤسسة التربوية

هي العملية المدرسية كلها من جميع جوانبها و كل مايدور فيها،أي عالم المدرسة لذي يحي فيه التلميذ حياة تكونية يتطبعون فيها بطابع الإطار الذي رسمته الدولة بحيث يشمل هذا العالم

المدرسي كل الوسائل الإدارية من البشرية و المادية و المعنوية و كل مايهئ الجو الصالح للعمل و الظروف المواتية لتقديم الخدمات التربوية للتلاميذ بداء من مدير المدرسة و هيئات التدريس و الموظفين ،طاقم العمال و الحراس بل يتبع هذا المفهوم ليشمل اشتراك بعض أولياء الأمر و إمكانيات البيئة المحلية و حاجاتها[1] .

و عرفتها "نهلي الحمصي بأنها: جزء من الإدارة التربوية وهي عملية تنظيم وتوجيه لفعالية المعلمين ورفع الكفاية الإنتاجية للعملية التعليمية, وتوجيهها توجيها كافيا لتحقيق الأهداف التربوية[2].

كما عرفها محمد منير مرسي ":بأنها هي كل نشاط منظم مقصود و هادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة و الإدارة المدرسة ليست غاية في حد ذاتها و إنما وسيلة لتحقيق أهداف العملية التعليمية[3] .

التعريف الإجرائي :هي العملية التى يتم بمقتضاها تعبئة الجهود الانسانية المادنية والتنظيمية والتنسيق بينهما وتوجيهها لتحقيق الهدف او مجموعة الاهداف التى تسعى مؤسسة ما الى تحقيقها سواء كانت هذه المؤسسة مدرسة او مصنعا او متجرا

6-2-الانضباط المدرسي:

الانضباط المدرسي بشكل عام هو التزام التلميذ بنظام وقواعد المدرسة ويعرف على انه :

عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة التلاميذ، لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال ... وهو كذلك عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة التلاميذ على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم على إيجاد مجتمع حر منتظم.[4]

---

[1] -محمد يلمان الخزاعلة ،تحسين علي المومني ،المعلم و المدرسة ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،ط1،2013،ص 73

[2] -د-عبد العزيز عطاالله المعايطة ،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر ،دار حامد للنشر و التوزيع ،ط 1،الاردن 2007،ص 87.

[3] -د-فتحي عبد الرسول محمد ،الاتجاهات الحديثة في الادارة المدرسية الدار العلمية للنشر و التوزيع ،ط1 2008،ص 15

[4] -ليندة اومدي،الانظباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على سلوك التلميذ ،رسالة لنيل شهادة المجستير في علم اجتماع التغير الاجتماعي،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة الجزائر،2007-2008،ص30.

كما انه الالتزام بسلوكيات الحسنة و إتباع النظام و القوانين المسنونة داخل المؤسسة التربوية و التعليمات المدرسة و الانضباط المدرسي تنجح العملية التعليمية و التربوية ، و كذا يتم المحافظة علي الممتلكات العامة و حقوق الآخرين [1].

التعريف الإجرائي :

هو التقيد و العمل و احترام كل القوانين و التعليمات التي هي موجودة في المؤسسة التربوية من اجل تحقيق الأهداف الموجودة من أهداف تعليمية و تربوية تفيد و تنفع المعلم و المتعلم و العاملين الاداريين و المؤسسة ككل .

6-3 مفهوم المعلم: هو أساس العملية التربوية و قائدها فهو الذي يديرها و ينظمها و يجعلها فعالة بعطائه الدائم و معرفته الواسعة و خبرته ، وانه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء وتعليمهم وهو موظف ومنظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى آجرا نظير قيامه بذلك.[2]"

و يعرفه محمد عبد الباقي احمد انه ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الأبناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي أعدت من قبل مختصين لتحقيق أهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع ،والمعلم كأي فرد من افراد المجتمع يحمل أعباء كثيرة ومن واجب المجتمع أن يساعد في تخفيف هذه الاعباء بالقدر المناسب[3].

اما احمد كمال يعتبر المعلم على انه رائد القسم في المدرسة،ويقوم بالتعليم،وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية سواء مع زيادة جماعات الطلاب او المجتمع،لذلك لابد وان يكون مكتسب لخصائص الريادة ومقدرة على العمل الاجتماعي مع الطلاب،وتتعدد مجالات الريادة المدرسية كالعمل على توجيه الإفراد في احتياجاتهم ومشاكلهم او العمل على جماعات الفصول وجماعات

[1] -د-وجدي سلطان ،السلوك الطلابي نظريا و تطبيقيا ،دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ،عمان ،ط1،2008،ص 08.

[2] - ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدارس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2005،ص10.

[3] -محمد عبد الباقي احمد ،2009،ص 14

النشاط والنهوض بالمجالس واللجان التنسيقية المدرسية كمجلس الإباء والمعلمين واتحادات الطلاب[1]

التعريف الاجرائي :

المعلم هو الأساس الأول و هو عامل مهم في المنظومة التربوية و هو المربي و المسير للعملية الدراسية و هو أيضا الذي يعمل علي الضبط للتلاميذ داخل القسم و في المؤسسة التربوية.

4-6 مفهوم التلميذ: أن التلميذ هو ذلك الطفل الذي تدور حوله العملية التربوية منذ بدايته في الدراسة الابتدائية الي تخرجه.

لذي يعرف على أنه المحور الأول و الهدف الأخير من خلال عمليات التربية و التعليم فهو اجله تنشئ المدرسة و تجهز بكافة الإمكانيات فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتي المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله[2] .

كما يعرفه "**عدلي سليمان** " أن التلميذ هو الدارس في أنواع و مراحل التعليم المختلفة بداء من رياض الأطفال الي مرحلة تعليمية اعلي [3] .

ويعرف التلميذ يعرف على أنه ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية[4].

التعريف الاجرائي :

التلميذ هو العنصر الاساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية منذ بداية دراسته الابتدائية الى تخرجه

7-المقاربة النظرية :

[1] -احمد كمال احمد ،1976 ،ص 1-2.
[2] -رابح تركي ،اصول التربية و التعليم ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية نالجزائر ،1999،ص112.
[3] -،عدلي سليمان ،الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ،ط1،دار الفكر العربي ،لقاهرة ،1996،ص 93
[4] -سناء الغندوري ،ص 404.

إن المنطلق النظري هو من أهم الأسس التي يقوم عليها أي بحث، وهذا ليكون ذو طابع علمي و قاعدة نظرية لتستند عليه الدراسة، ولبناء دراسة سوسيولوجية لابد من الانطلاق من نظرية علمية، فالمقاربة السوسيولوجية من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتفسير وتحليل الظاهرة المدروسة، حيث يعرفها طلعت همام بأنها "عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، ويضعها في نسق علمي مترابط، وبنا ء النظرية الكلية إلى الحقائق الجزئية "[1] وعليه كان لابد لنا أن نعتمد على مقاربة سوسيولوجية مناسبة لموضوع دراستنا المتمثل في الانضباط داخل الصف وتأثيره على سلوك التلميذ.

ومن هذا المنطلق فقد اعتمدنا على نظرية "التفاعلية الرمزية " حيث يعد التفاعل التربوي الذي يجري بين أفراد الجماعة المدرسية صورة حية للتفاعل الاجتماعي الذي يجري في إطار الحياة الاجتماعية، ويتجلى التفاعل الاجتماعي القائم في المدرسة على أساس عناصرها ووظائفها، حيث يدخل ضمن التفاعلات داخل المؤسسة التربوية من خلال جملة السلوكات التي تحدث بين الفاعلين في المؤسسة التربوية من المدير والأساتذة والمساعدين التربويين والتلاميذ، والتي تفرز عنها نتائج إيجابية أو سلبية تؤثر على سلوك التلميذ و انضباطه ، فالعملية التعليمية أساسها الاتصال القائم بين المعلمين والتلميذ، وكذا التلميذ مع الزملاء، ومع الإدارة، وذلك أن العلاقة التفاعلية بينهما تستند إلى التأثير والتأثر ، حيث عبر فيلوكس" Filox c.J" العلاقة بين المعلم والتلميذ بأنها تمثل " ذلك التفاعل الإنساني الذي يتم بين الأفراد يوجدون في وضعية جماعية داخل حجرة الدرس، حيث تتأسس علاقة دينامية بين المدرس والتلاميذ، وذلك في شكل عملية تواصل ية، تتبادل فيها أحاسيس ومشاعر واستكشافات ومقاومات".[2] حيث تلعب هذه العملية دورا مهما في ضبط السلوك وإنجاح العملية التعليمية بتحقيق التحصيل الدراسي الجيد وكذا الحد من نسبة السلوكات المخالفة للقوانين والفشل المدرسي .

[1] - طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 ،1984 ،ص 20

[2] - احمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979 ،ص 195.

8-الدراسات السابقة :

8-1 الدراسة الأولي:

دراسة منتر عن سلوك المعلمين وحالتهم المعنوية1953 في المدارس العامة بإحدى المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية ، كان الغرض منها هو معاونة المعلمين على تحسين حالة التعلم عند البنين والبنات،وقد أرسل استفتاء إلى جميع المدرسين فأجاب منهم 503 أي بنسبة24 %وجاءت نتائج الاستفتاء كالتالي :

-% 49 قرروا أن حالة العمل لا تشجعهم على أداء عملية التدريس على الوجه الأكمل.

- % 34 لم يلجئوا الى الناظر ليسألوه على النصيحة و المشورة.

-% 36 لا يعتبرون نوع الإشراف القائم في مدرستهم إشرافا بناء وموجها يستهدف تحسين عملية التدريس.

- 39 % لا يعتقدون أن هيئة الإدارة والإشراف تساعد وتعاون بكل الطرق الممكنة على الأداء الأحسن لواجباتهم داخل الفصول،و42 % لا يعتقدون أن عملهم يقدر تقديرا صحيحا.

-% 46 لا يشعرون أن لديهم الحرية في إتباع الطريقة التي يرون أنها تحقق الفائدة لأنفسهم وتلاميذهم،

- 42 % لا يشعرون أن احدهم يشجعهم على تقدير مقترحات بناءة عن سياسة المدرسة وأعمالها.

- % 41 لم يتلقوا اهتماما أو تشجيعا في العلاقات الشخصية الرسمية داخل النظام المدرسي،كما أجاب 81%ممن اقروا أن النظام المدرسي يشجعهم فقط في حلقات دراسي وذلك لمعالجة المشكلات المهنية.[1]

8-2 دراسة الثانية :

[1] - وايل زكيمول، نحو مدارس أفضل، ت: فاطمة محجوب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك، 1960.ص10.

دراسة أسماء عقبي (2015): التي كانت بعنوان "عوامل الضبط في المؤسسة التربوية ودورها في تحقيق الانضباط لدى تلاميذ دراسة ميدانية بمتوسطة الجديدة بدائرة حمام الضلعة –مسيلة" تمحور تساؤلها الرئيسي حول "هل لعوامل الضبط دور في تحقيق الانضباط لدى التلاميذ"،وهدفت الدراسة إلى أن كل بحث علمي الهدف منه الوصول إلى الحقائق التي يمكن البرهنة عليه، وكذا التعرف على عوامل الضبط في المؤسسة التربوية ودورها في تحقيق الانضباط لدى التلاميذ،أيضا التعرف على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم الناتجة عن عدم الانضباط داخل المدرسة ،كذلك معرفة العوامل المساعدة في اختيار أسلوب الضبط أما المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي ، وتم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تتناسب وطبيعة الموضوع،ومن خلال النتائج الجزئية المتوصل إليها تبين أن عوامل الضبط داخل المؤسسة التربوية والتي حددناها سابقا بإشراف المدير وعلاقة الأساتذة وكذا علاقة الأساتذة والتلاميذ لها دور كبير وفعال في تحقيق الانضباط لدى التلاميذ فكلما كان هناك تكامل وتوافق في الطاقم الإداري والتربوي و التلاميذ كلما حقق هذا التزاما وانضباط اكبر للتلاميذ.

8-3 دراسة الثالثة

دراسة موسى حسن موسى :

-هدف البحث إلى التعريف بمفهوم الإدارة المدرسية وأهميتها ووظائفها في تحقيق الإدارة التعليمية داخل الإدارة المدرسية في المدرسة.

- التعرف على مدى مستوى تطبيق وظائف الإدارة، التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، لدى مديري المدارس الثانوية والمعاهد .

منهج البحث: المنهج الوصفي .مجتمع البحث: يتكون من مديري المدارس المتوسطة الحاليين ومساعديهم والمديرين السابقين وعددهم 75مديراً.

عينة البحث: عينة قصدية لصغر حجم المجتمع.

أداة البحث: الإستبانة موزعة إلى أربعة محاور والمقابلة.

أهم النتائج:

– إن مستوى تطبيق وظائف الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية التخصصية والمعاهد المتوسطة بمرحلة التعليم المتوسط داخل المدرسة جاء بمستوى متوسط.

–هناك علاقة طردية بين المؤهل ومجالي التخطيط والتنظيم أي كلما زاد المؤهل لدى المدير زاد تطبيق وظيفتي التخطيط والتنظيم داخل المدرسة، مما يتبعه من إنجاز العمل الدراسي

– تنوع هذه العوامل وشولها بحيث بعضها خاص بالمعلم من حيث التأهيل التربوي الاجتماعي والنفسي والديني والعلمي وبعضها خاص بطبيعة المجتمع وسياسة ادارة التعليم والدولة والجدوى من عملية التعليم.[1]

[1] - سليمان حسين موسى المزين وسامي عبد الله محمد قاسم، العوامل المؤثرة في مكانة المعلم، بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، 2006/2005 ،كليم مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية.

الفصل الثاني: الانضباط المدرسي

-تمهيد

1-مفهوم الانضباط المدرسي

2-أهمية الانضباط المدرسي

3-أهداف الانضباط المدرسي

4-أشكال الانضباط المدرسي

5-مصادر ومشكلات الانضباط المدرسي

خلاصة الفصل .

تمهيد :

الانضباط والنظام من اساسيات بناء الامم فبها ترتقى وبها تتقدم خلق الله الإنسان وجعل حب العيش مع الآخرين والاجتماع بهم من أهم مقومات الحياة لديه, فهو مدني بطبعة وينشأ في الغالب في أسرة تحتويه وتلقنه مبادئها التي ترغب في نقلها لأبنائها, وهذه المبادئ منها مايعد آراء بشرية يعتريها الصواب والخطأ وقد يشوبها التقصير والهوى وفيها مخالفة للمنهج الرباني, ومنها ماهو من عند الله فهو أمر يلتزم به الجميع ويترتب عليه الثواب والعقاب بحسبه, وتعد المبادي والقيم من أهم ما ينشأ الفرد على احترامها والالتزام بها, والاجتماعات البشرية بشكل عام تضع القواعد التنظيمية وتفرضها على الجميع لكي يلتزمون بها وترتب بعض العقوبات في حالة عدم الالتزام بها, ومع وجود هذه النظم إلا أن الناس يختلفون في التقيد بها من حيث مصدر هذا التقيد فمنهم من يتقيد بهذه الأنظمة من دافع ذاتي يراقب نفسه بنفسه حتى مع اختفاء مصدر السلطة, ومنهم من لا ينضبط إلا بوجود مصدر السلطة وفي حالة غيابه يطلق لنفسه كامل الحرية في كسر القواعد وانتهاكها, وينسحب هذا الأمر حتى على الطلاب في المدارس, ومن خلال ما تقدم سوف نناقش مفهوم الانضباط, وأنواعه وسوف نركز على الانضباط الذاتي, ونخص بذلك الانضباط الذاتي للتلاميذ في المدارس.

2-1- مفهوم الانضباط المدرسي:

قد تعددت التعاريف الخاصة بالانضباط المدرسي من طرف الباحثين نظرا لاهتمامهم بالتربية والمحيط المدرسي، وسنحاول في هذا العنصر تقديم بعض التعاريف التي تخص الانضباط : حيث يمكن تعريفه بأنه : عبارة عن الأنظمة والتعليمات التي تصدرها المدرسة وتفرض على التلميذ التصرف وفقها، والتزامه بالنظام السائد في المدرسة والحفاظ على التعليمات الموجودة داخل المدرسة[1] ، وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية وتهذيب سلوكات التلاميذ وإعدادهم لاحترام النظام المدرسي وجعله اتجاها ذاتيا يتذوقه التلميذ، ولينتقل إلى ممارسته في مختلف جوانب حياته. وكذا يمكن تعريفه بأنه: عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للتلامذ لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال[2] ، إذ تقوم المدرسة بمساعدة تلاميذها على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم على إيجاد مجتمع حر منظم. حيث يمكن تعريفه بأنه : « عبارة عن الأنظمة والتعليمات التي تصدرها المدرسة وتفرض على التلميذ التصرف وفقها، والتزامه بالنظام السائد في المدرسة والحفاظ على التعليمات الموجودة داخل المدرسة .

وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية وتهذيب سلوكات التلاميذ وإعدادهم لاحترام ا لنظام المدرسي وجعله اتجاها ذاتيا يتذوقه التلميذ، ولينتقل إلى ممارسته في مختلف جوانب حياته[3]

2-2-أهمية الانضباط المدرسي:

للانضباط المدرسي أهمية بالغة في تحقيق الجو المناسب لسير العملية التعليمية على أحسن وجه وكذا تهيئة الأرضية المناسبة وخلق مناخ مدرسي يسوده الهدوء والصرامة في العمل، وكذا يعمل الانضباط المدرسي على توجيه سلوك المتعلم وضبطه وتعديله من أجل إعداد فرد صالح يعرف ما له و ما عليه لخوض غمار الحياة حتى ينجح فيها ويكون علاقات حسنة مع المحيطين به.

2-3-أهداف الانضباط المدرسي:

يسعى الانضباط المدرسي لتحقيق جملة من الأهداف التربوية وذلك بإتباع مسار تصحيحي تربوي هادف، يخلق جو مناسب للعمل وأداء الواجبات والابتعاد عن الأسلوب العقابي الذي يؤدي إلى توتر العلاقات التي تربط التلاميذ بالعاملين التربويين، ويمكن تلخيص أهم أهداف الانضباط المدرسي فيما يلي

[1] - إبراهيم الفقي: المفاتيح العشرة للنجاح، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية، مصر، بدون سنة، ص122

[2] -- php/ www.google.com:

[3] - وزارة التربية، مقرر حول تعليمات الانضباط المدرسي، منشور وزاري رقم 1997

– تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للتلاميذ والأسـ اتذة وإدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية.

– الارتقاء بالسلوكات الحسنة وتعزيزها وتشجيعها، ومحاولة الحد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بكل الوسائل التربوية المتاحة.

– توافر أساليب واضحة للعاملين في الميدان التربوي والتعليمي توضح طريقة التعامل مع سلوكات التلاميذ وفق أسس تربوية مناسبة .

– تفادي الأساليب المنفردة في التعامل مع سلوكات التلاميذ الخاطئة.

– تعريف التلاميذ و أوليائهم بمختلف الأنظمة والتعليمات الخاصة بالسلوك والمواظبة وأهمية الالتزام بها بما يحقق الانضباط الذاتي لسلوك التلاميذ[1] .

2-4-أشكال الانضباط المدرسي :

يتخذ الانضباط المدرسي عدة أشكال نذكر منها:

1- الانضباط الذاتي :

لو تمعنا جيدا في كلمة الانضباط الذاتي لوجدنا أنها تعني : التحكم في الذات، فالانضباط الذاتي هو الصفة الوحيدة التي تجعل الشخص العادي يقوم بعمل أشياء فوق العادة، وهو الاستمرار في التصرف، وهو القوة التي تصل بنا إلى حياة أفضل[2]

وبما أننا بصدد دراسة الانضباط الذاتي الخاص بالتلميذ، نجد المدرسة تحاول دائما الحفاظ على نظامها في ظل توجيه سلوكات التلاميذ، وذلك بالعمل على تنمية الوازع الذاتي في نفوسهم، حيث تشعرهم بأهمية الحفاظ على النظام الذي يعود بالفائدة على مصالحهم، حيث يرى جون ديوي: بان الانضباط يكون نابعا من ذات التلميذ وذلك من خلال تعلمه المسؤولية التي هي على عاتقه، وبالتالي ينضبط من تلقاء نفسه فلا يحتاج إلى عقاب[3].

و يركز هذا النوع من الانضباط على أنه: هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، ولكن يمكن التلاميذ أن يناقشوها ويستفسروا عن مدى المنطق الذي وضعت له ومدى عدالتها و

[1] -مصباح عامر: التنشئة والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية. دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، ط2 ،1999 ،ص،ص 166. ،165

[2] - .د إبراهيم الفقي: المفاتيح العشرة للنجاح، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية، مصر، بدون سنة، ص122

[3] -مصباح عامرمرجع سابق ،ص 166.

كذلك يساعد الانضباط الذاتي على تغيير البرمجة التي تحد من تصرفات التلميذ داخل المدرسة إلى برمجة إيجابية تساعده على توجيه طاقته تجاه النجاح، فهذه هي قوة الانضباط الذاتي[1].

2-الانضباط الفوقي :

وهذا الشكل من الانضباط هو الذي يطبق على التلاميذ من أشخاص أعلى منهم مرتبة فتصبح الحرية الجسمية والحركية للتلميذ محددة جدا حتى بين الحصص فالسلطة تكون من الأعلى، ومثال ذلك: أنه لا يسمح للتلاميذ بالخروج من غرفة الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم يحدد له الجهة التي يريدها والزمن الذي لا ينبغي أن يتجاوزه.

3- الانضباط السلوكي :

وفي هذا الصدد نتحدث عن الانضباط السلوكي لدى التلميذ، حيث يجعل هذا النوع من الانضباط سلوك التلميذ يتكيف مع مختلف القوانين والأنظمة الخاصة بالمؤسسة المدرسية، ويخضع لهذا النوع من الانضباط كذلك جميع العاملين بالمؤسسة التربوية دون استثناء ذلك لأن السلوك يعتبر نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر. وحتى يتحقق لدينا الانضباط داخل المؤسسة التربوية لابد من سن قوانين ونظم تسير الأفراد المتواجدين بهذه المؤسسة تهذب السلوكات المخالفة له وتشجع السلوكات التي تسير وفق هذا النظام.

4-الانضباط الصفي :

ويشمل هذا النوع من الانضباط الأساليب الفعالة والطرق التي تؤدي بالمدرس إلى التحكم في إدارة الصف حيث أن العديد من نتائج السلوك للأطفال داخل الصف يشكلها المعلم نفسه ونتيجة لفهم الطفل لها وممارستها بشكل مناسب يمكن للمعلم أن يعزز السلوك الذي يرغبه داخل الصف ويقويه[2].

وفي الوقت نفسه يكون فرض هذا النوع من الانضباط عن طريق الضغط أو الإكراه بل توجد طرق أخرى وتوجيهات تساهم في جعل المدرسة توفر المناخ المناسب للنظام والهدوء داخل غرفة الصف[3].

---

[1] - .د إبراهيم الفقي: مرجع سابق ،ص 122.

[2] -محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 134 .ص، 1996

[3] -مصباح عامر، مرجع سابق، ص165

فالمعلم بهذا الدور يعتبر القائد القائم بعملية التنشئة الاجتماعية المدرسية حيث يؤكد في هذا الشأن أحمد إسماعيل حجي بأن المعلم يهتم في هذا المجال بالتركيز على النواحي المعرفية والوجدانية لتغيير السلوك، واضعا في اعتباره دائما مدى تحقيق المدخل المستخدم لنتائج إيجابية ودائمة للسلوك الملائم ومركزا على مداخل تعليمية لمنع مشكلات السلوك .

2-5 عوامل الانضباط المدرسي :كون التلميذ يقضي معظم أوقاته المدرسية داخل حجرة الصف، فإن مشكلات الانضباط ، وعدم الخضوع للقوانين المفروضة داخل المؤسسة التربوية تحدث عدم انضباط أو عدم الانصياع لتلك القوانين فيظهر ذلك من خلال سلوكات غير مرغوب فيها تعيق العملية التعليمية وتزيد من حدوث الفوضى، فيجد المعلم نفسه أمام ظاهرة سلبية تقف وعدم تمكنه من أداء وظيفته على أحسن وجه ويرجع ذلك إلى وجود عدة عوامل متداخلة فيما بينها تخلق لنا مشكلات عدم الانضباط فمنها ما يتعلق بالتلميذ في حد ذاته وأخرى تتعلق بالجو للتلميذ أو المعلم أو حتى الإدارة المدرسية . ويمكننا عرض هذه العوامل في النقاط التالية:

1- **العوامل المرتبطة بالتلميذ:** وتشمل:

- **مستوى القدرة العقلية للتلميذ :**

هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية، فلا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم، فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم و إذا كان مرتفعا أدى إلى شرود ذهن التلميذ المنخفض الذكاء، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبررا قويا ودافعا حاسما للتلاميذ في إحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط ، كخلق جو ي سوده الفوضى والثرثرة من بعض التلاميذ. كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في غرفة الصف، فالتلميذ ذو القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباها وصبرا ومثابرة في إنجاز مهمات التعلم فهو أكثر قدرة على فهم المبادئ والأحكام الكلية، كذلك يميل التلميذ إلى حل ما يقابله من مشكلات إلى فرض الفروض والتحليل المنطقي والربط والاستنتاج[1].

فبضعف القدرة العقلية العامة للتلميذ يمكن أن يكون ضعيفا في بعض القدرات الخاصة كالقدرة على الانتباه والتذكر فغالبا ما يكون الضعف في إحدى هذه القدرات الخاصة مسؤولا عن وجود تأخر في إحدى المواد الدراسية[2]

[1] -فهيم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي(المتوسط)، الثانوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،2002 ،ص19

[2] -محمد سلامة آدم، توفيق حداد: علم نفس الطفل، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1 ،1973 ،ص20

وهذا التأخر قد يدفع بالتلميذ إلى القيام بسلوكات مخالفة للنظم المعمول بها داخل المؤسسة التربوية محاولا بذلك خلق جو من الفوضى لتغطية النقص الموجود في قدراته العقلية لمحدودة وخاصة عند التلميذ المراهق الذي نجده يحاول التمرد داخل المدرسة عن طريق نقد آراء وفلسفات الآخرين، وهنا بالذات تؤثر العوامل الانفعالية مثل التكاسل والخمول والتمرد في أدائه العقلي وتحد من نموه، فشكه في قدراته المحدودة وخوفه من الفشل والرسوب يشتت جهوده على بذل الجهد فلا يستطيع إنجاز شيء معين، فيتعرض هذا المراهق إلى ضغوطات نفسية مصحوبة بقلق مما يؤدي به إلى إصدار سلوكات غريبة أو حتى عدوانية يؤذي بها الآخرين، وقد تختلف هذه السلوكات من مراهق لآخر على حسب اختلاف شخصيتهم ومرجعيتهم الذهنية والفكرية إلا أنها كلها سلوكات تؤثر على مدى استيعابه للمادة التعليمية وحتى بعلاقته مع زملائه وأساتذته.

وعلى العكس، فالنمو في القدرات العقلية للتلميذ يظهر في ميله إلى الاكتشاف والتعلم وفي غريزة حب الإطلاع ومحاولة القيام بواجباته بنفسه « وهي حاجة ضرورية للمحافظة على بقائه وخلق التناسق بينه وبين البيئة التي تؤثر فيه[1]، ويكون هذا التناسق دافعا قويا يجعله يعمل جاهدا للمحافظة على القوانين الداخلية للمؤسسة التعليمية.

- العوامل الصحية والجسمية :

الجسم العليل يسبب الكثير من المشكلات والمضايقات لصاحبه ولذلك يعتبر معوقا أساسيا في كثير من حالات التحصيل الدراسي و التأقلم مع البيئة المدرسية فالحالة الصحية لها علاقة بالمثابرة فالتلميذ ضعيف البنية المصاب ببعض الأمراض، تضعف فيه روح المثابرة لأنه سرعان ما يصاب بالتعب و الإرهاق ...كما تؤثر حالته الصحية كذلك على التركيز لأننا غالبا ما نجد التلميذ السليم بدنيا وصحيا هو الأكثر تركيزا من التلميذ الذي يعاني من مشكلات صحية[2].

لأنه كلما كان التلميذ يعاني من نقص في أحد أعضاء جسمه أو من مشكلة صحية يكون شارد الذهن فيحس بالنقص كونه يختلف عن زملائه فالإعاقة تقف و إمكانية اندماجه مع أقرانه وزملائه إذ أنه من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر على سلوك التلميذ نجد ضعف حاستي السمع والبصر وضيق التنفس وغيرها، فقد تحول هذه العوامل دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته

[1] - -صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية و طرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط6،ج1 ،1961 ،ص154

[2] -وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع، والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 ، ص101

المدرسية، وهذا ما قد يدفع به إلى الاعتقاد بأنه مهمل من طرف المعلم، خاصة إذا كان المعلم على غير دراية بالمشاكل الصحية والجسمية التي يعانيها تلامذته، فواجب المربي إذا أن يتأكد من سلامة تلاميذه الصحية ومن توفر ما يحتاجون إليه لضمان هذه السلامة.

وقد ينعكس هذا خاصة عند المراهق المتمدرس الذي نجده يعاني من خلل جسمي أو صحي فنجده حساس حول سلوكه ومظهره من طول القامة أو قصرها، ضخامة الجسم أو نحافته، وقوة عضلاته أو ضعفها، فنجده يثور ويصل حتى التمرد على السلطة الأسرية والسلطة المدرسية، وكذا سلطة مجتمعه لأنه يجد نفسه غير مقبول من طرف غيره أو أنه يعاني العجز الذي يشعره بالوحدة والنقص، وإذا كان التلميذ صاحب الجسم العليل أو الذي يعاني من مشاكل جسمية أو صحية يشعر بالنقص وعلى أنه فرد غير قادر على أداء مهامه وممارسة نشاطاته كما ينبغيو ، يتوجب على المدرسة هنا أن تخلق الجو المناسب حتى يندمج فيها ويحاول جاهدا تعويض نقصه بنجاحه في دراسته وكسب ثقة المحيطين به فقد أدركت الأمم الراقية أن المنزل قد لا يستطيع تقديم الحاجات الجسمية فعملت على أن تعوض المدرسة هذا النقص بإمداده بالغذاء الضروري وبالعلاج الطبي وبالبيئة الصحية.

- شخصية التلميذ[1] :

تلعب شخصية التلميذ دورا مهما في تحديد سلوكاته وتوجيهها نحو مدى استجابته للقوانين التي تملي عليه أو مخالفتها وبذلك إحداث مشكلات صفية تقف أمام تحقيق الانضباط داخل الصف وخارج هو مهما اختلفت النظرة إلى الشخصية فلا شك أن أية دراسة عملية للمشكلة ينبغي أن تتركز حول ما يمكن ملاحظته في الفرد، فليس في استطاعة أحد أن ينكر أن السلوك هو المفتاح العملي الوحيد للشخصية ومن خلال دراستنا التي تخص تلميذ المرحلة المتوسطة و كونه يعيش بداية مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة كلها أزمة شاملة في حياة الفرد يسودها العنف والاضطراب، والنمو السريع، ولهذه المرحلة شكل خطير لما لها من الأثر الدائم في تشكيل حياة الفرد وتشكيل حياة الفرد وتوجيه سلوكه وتكوين شخصيته وميوله[2] «وكما يسميها البعض فترة الصراع بين ما يريده هذا المراهق وما يفرض عليه من ضغوطات وضوابط يمليها عليه المحيطين

[1] - وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع، والتوافق النفسي للطفل مرجع سابق ،ص 102.
[2] -همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، مديرية التكوين والمدرسة خارج المدرسة، العدد الثالث، الجزائر،1974،1973 ص123

به، فالمراهقة هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر به الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدأ النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي[1].

2-العوامل المتعلقة بالجو العائلي للتلميذ :

قد يتقمص الأبناء اتجاهات مختلفة للوالدين من بينها اتجاه اتهم نحو المدرسة، فالوالدين اللذان يقدران المدرسة ويحترمان جهود المعلمين نجدهم يشجعون تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة و أنظمتها لدى الأبناء فيعملون جاهدين على غرس ثقافة حب واحترام المحيط المدرسي والبيئة المدرسية بكل ما تحتويه من مدير – عمال- وأساتذة وزملاء، كما لا يمكن تجاهل الأثر الذي يتركه الأهل والأقارب وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي مما يساعد ذلك من تكوين نظرة إيجابية للتلميذ تجاه المدرسة فيخلق في نفسه دافعا قويا يدعوه إلى التعلم والالتزام بالنظام المدرسي واحترامه واحترام قوانينه، كما أن الجو الأسري للتلميذ يعمل على إكسابه جملة من العادات والقيم وحتى السلوكات التي تختلف بحسب اختلاف حالاتهم وأوساطهم الاجتماعية ، كأن نجد تلميذا ينحدر من وسط أسري تتوفر فيه الكتب ووسائل الترفيه وأدوات تعمل على تكوين الذوق الجمالي لديه والقيام بنزهات ورحلات وقت الإجازات والعطل، كل هذا يخلق لديه جوا من الراحة وحب الإطلاع وبالتالي تتكون لديه صورة طيبة على أساليب معاملة والديه له، و هذا ما ينعكس بالإيجاب على مدرسته ومدرسيه.[2]

ويمكننا كذلك أن نجد تلميذا ينحدر من وسط أسري يعاني الوالدان فيه من ضعف في المستوى التعليمي أو يتخبطون في مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية كل هذا يولد لديه الرغبة في الانتقام من الواقع الذي يعيش فيه، فينقل هذه النظر ة السيئة وتلك الأفكار إلى وسطه المدرسي فنجده يقوم بخلق مشاكل سلوكية كالتغيب مثلا أو القيام بالشغب أو عدم الالتزام بما يطلب منه داخل المدرسة أو تخريب أثاث القسم أو لوازم الحديقة المدرسية وقد يتعدى ذلك لأن يقوم بضرب زملائه أو حتى الوقوف في وجه أساتذته تعبيرا منه عن سخطه للجو المدرسي الذي يقيده فلا يجد راحته داخل الأسرة ولا حتى في المدرسة.[3]

---

[1] -Henri le Halle, Psychologie de l'adolescents, presse universitaire de France, édition N°1 Paris 1985, p193.

[2] - همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، مديرية التكوين والمدرسة خارج المدرسة،مرجع سابق،ص173.

[3] -نفس المرجع،ص174

أو نجد بعض التلاميذ يحملون في أذهانهم فكرة أن المدرسة مجرد مكان يزيد من تفاقم المشاكل التي يتخبطون فيها وهي مضيعة للوقت فيبدؤون بالتفكير في التخلي عن مقاعد الدراسة ولو في سن لا تسمح بذلك من أجل التوجه إلى الحياة العملية وتحقيق الربح السريع لجمع الأموال وتعويض الحرمان والنقص الذي يواجهونه . فلا شك في أن المستوى الثقافي للوالدين ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم له الدور البالغ في تكوين اتجاهات ايجابية كانت أم سلبية نحو المدرسة و بالتالي "يظهر بعض التلاميذ هادئين في المدرسة بصفة دائمة ويظهر آخرون بمظهر المتمردين أو المشاغبين وهذه الحالات والتصرفات التي تصدر أو تظهر من التلاميذ مصدرها الأسرة ".[1]

كما أن طريقة التعامل فيما بين الأسرة الواحدة يترك آثارا محددة في سلوك التلميذ داخل المدرسة الذي يدعوه إلى القيام ببعض الأنماط السلوكية غير المقبولة داخلها فمثلا : لدينا الأسرة التي تكثر فيها الشجارات والخلافات بين الوالدين تساهم في أن يتعود التلميذ على هذا النمط من العلاقة مع الآخرين مما يزيد من احتمال قيامه بأنماط سلوكية غير مقبولة في الصف.

3-العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق:

يعتبر عالم الزملاء الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة الذي يعيش فيه التلميذ، فنجده يختلط بزملائه ويحتك بهم يؤثر فيهم ويتأثر بهم وبما أننا بصدد دراسة التلميذ المتمدرس بالمرحلة المتوسطة وكونه يمر بأهم وأصعب مرحلة من مراحل النمو والمتمثلة كما ذكرنا آنفا بمرحلة المراهقة والتي "تتضمن التغيرات المعقدة في تكوين بناء الجسم ووظائفه وما يصاحبها من تغيرات في اتساع النظرة العقلية وشمولها ونمو الإحساس بالذات والإقبال المستمر على تجارب التكيف الاجتماعي "وفي هذه السنوات بالذات تشتد الحاجة إلى الشعور بالانتماء لمجتمعه والرغبة في الحصول على المكانة اللائقة به في أي مرحلة من مراحل الحياة فيبدأ المراهق في محاولة البحث لإيجاد مركز له ليحقق التكيف الاجتماعي[2].

وخلال هذه الفترة يمر الفرد بعملية انتقال من مرحلة الطفولة التي تتميز بالاعتماد على الآخرين وعدم تحمل المسئولية إلى تقدير المسؤولية بالاعتماد على النفس، وهنا تبدأ مسئولية الآباء تقل بشعورهم أن الابن ينتقل إلى مرحلة الراشدين. وتعتبر جماعة الرفاق ذات أهمية كبرى كأداة لتعديل وضبط سلوك أعضائها لأنه لا يمكن أن يشعر أعضاء الجماعة بالتقبل إلا إذا خض عوا لمعايير

[1] -همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، العدد الخامس، الجزائر 1973-1974 ،ص 74.
[2] -محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون سنة، ص 443

تلك الجماعة، فهم عبارة عن أشخاص متكافئين تقوم بينهم علاقات ودية وثيقة يسودها التآلف والتفاهم. وهنا يشير كل من أوجبرن Ogburn ونيمكوف Nimkoff بهذا الخصوص إلى مبدأين يتعلقان بالجماعة الأولية : الأول هو أن الجماعة تمارس ضغط تنظيم سلوك أعضائها يزيد عن أي ضغط يمارسه فرد خارجي يتمتع بسلطة خاصة.

والثاني هو أن الجماعة التي تتكون من أشخاص من نفس السن ولهم نفس الميول تعتبر من أكفأ أدوات الضبط والتنظيم على وجه الإطلاق.[1]

فلجماعة الرفاق الدور الكبير في توجيه سلوك الفرد كاكتساب سلوكات غير موافقة لمعايير المجتمع فلا تتماشى والقيم السائدة وهذا ما نجده داخل المدرس ، فقد يسلك التلميذ ويتبع سلوكات استمدها من أقرانه ويسلكها داخل غرفة الصف أو فناء المدرسة فلا تتماشى والقوانين المفروضة، وبذلك تحدث مشكلات سلوكية تقف عائقا أمام تحقيق الانضباط المدرسي.

ولتأثير جماعة الرفاق على الفرد أهمية بالغة إذ تكون نماذج فعالة للسلوك في البناء يتعلم الطفل من خلالها كيف يوف ق بين رغباته ورغبات الغير وكيف يشارك غيره في الأنشطة الاجتماعية المختلفة "فيصبح الأقران كذلك نماذج فعالة للسلوك البناء التعاوني، أي السلوك الموافق اجتماعيا[2]"

ويمكن تلخيص أهم الوظائف الرئيسية التي تقوم بها الجماعة في الفصل المدرسي لتحقيق التفاعل بين الفرد والجماعة وتساعد على حفظ النظام فيما يلي:

– تستطيع جماعة الصف أن تعمل على تنمية حاجة الفرد للتعلم، ففي جماعة الصف يتعرض التلاميذ للكثير من المشكلات الاجتماعية التي لا يستطيع الفرد لوحده أن يقدم حلا لها.

– من خلال جماعة الرفاق يستطيع التلميذ أن يجد ذاته .

– يعتبر الصف المدرسي بمثابة معمل تجريب للتلاميذ، فمن خلاله يجد التلميذ فرصة سانحة لاختيار مفاهيمه عن الحياة.

– من خلال تأثير جماعة الصف وضغوطها عن التلميذ ليساير نظمها ومعاييرها ليتمكن التلميذ من التعرف على كيفية تكوين المعايير الاجتماعية[3].

1.-محمود حسن، نفس المرجع، ص 444

[2] - -نفس المرجع، ص 410.

[3] -د زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر،ط1 ،1999 ،ص ص 194.،193

وقد تعمل جماعة الأقران على عكس ذلك فتقوم بتصحيح السلوك المتطرف أو المنحرف بين أعضائهما، وقد تمارس جماعة الرفاق درجة من الضغط أكبر مما تمارسه جماعة الأسرة، ذلك لأن المراهق يبدأ بالتفاعل مع أقرانه ويتبادل معهم أطراف الحديث عن كل ما يشغل باله لأنه في هذه المرحلة يشعر برغبة في فرض شخصه وعدم الخضوع لغيره من الراشدين لأنه يرى بأنهم يفعلون ما لا يرغب فيه وأن معظم أفكارهم تتعارض وما يبحث عنه هو، إذ أجمع العلماء الذين تعرضوا لدراسة نمو الطفل على أن المراهق يخضع لضغوطات جماعة رفاقه أكثر مما يخضع لضغوطات أسرته، والمراهق أو المراهقة في جماعة الأصدقاء قد يقف موقف التحدي تجاه أسرته ويعارضها فيما تمليه عليه، وكل هذا من أجل المحافظة على كرامة رفاقه واحترامهم، فتكون جماعة الأصدقاء أقوى أثرا في ضبط السلوك من الأسرة خاصة وإن تميزت هذه الجماعة بالتكامل وقوة التماسك وغالبا ما يفشل الآباء في إدرا ك الأساليب المنطقية لفهم ذلك السلوك فيصفون أبنائهم بالعقوق والتمرد ويظهر ذلك أكثر كلما تعارضت ثقافة الأسرة مع ثقافة جماعة الرفاق.

4-العوامل المتعلقة بالمعلم:

لم تعد وظيفة المعلم اليوم مقصورة على التعليم وتلقين العلم إلى المتعلم وتعريفه بمجتمعه وما يحيط به فقط بل تعددت هذه الدائرة المحدودة لتصل إلى دائرة التربية، إذ أنه يقوم مقام الوالدين والمجتمع في تربية الطفل بتوجيهه وإرشاده في جميع نواحي تربيته، حتى يتمكن من التوفيق بين نفسه وبين بيئته، وتعتبر عملي ة الضبط داخل الصف من أهم العمليات التربوية التي يجب على الأستاذ أن يتمكن من فرضها، ذلك بإخضاع التلاميذ وتحقيق انضباطهم وفقا لقوانين منظمة وهادفة تسمح بفرض النظام واحترامه من جهة، وتعليم التلاميذ وإكسابهم الخبرات والمهارات من جهة ثانية، ومطلوب منه أن يكون ملما بعمله ومتطلباته خاصة ما يتعلق بانضباط التلاميذ وتحقيق النظام داخل الصف وحتى خارجه فهو "المسئول عن تنظيم وترتيب الصف وهو المسئول عن ضبط سلوك التلاميذ، وهو المسئول عن تهيئة مناخ الصف الملائم لإتمام عملية التعليم، وهو المسئول عن التخطيط للدرس قبل الشروع فيه[1]"

[1] -هالة عبد المنعم أحمد: إدارة الفصل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000 ،ص 49.

والمعلم هو صاحب القرار والمصدر الأعلى للسلطة داخل ا لصف فهو "يمارس دوره في ضبط النظام داخل الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث أثناء الحصة ...كما يعمل على توجيه سلوك الطلبة[1]"

فالصف المضبوط هو الذي يكون فيه التلاميذ مولعين بمعلمهم وراغبين فيه كما يمكن للأستاذ أن يعالج المشكلات الطارئة أثناء قيامه بالتدريس عن طريق مشاركة التلاميذ في القيادة، وحل هذه المشكلات من خلال المناقشات الجماعية فقيادة الأستاذ للتلاميذ تعني أن يلعب على نقط القوة ونقط الضعف فيهم وبدرجة واحدة، حتى يستطيع توجيههم عن طريق تغليب نقط القوة واستخدامها وظيفيا في مواجهة المواقف التعليمية[2].

وكذلك نجد بأن سلوك المعلم يؤثر بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكات وانضباط سواء في حجرة الصف أو خارجها ومنه، فالمعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة والديمقراطي المتسامح يتسم سلوكه بالعدل والرأفة والاتزان ملما بمادته محترما لدينه وتقاليده، كل هذه المواصفات تجعله محبوبا من طرف تلامذته مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم فينضبط داخل حجرة الدراسة وخارجها . و من ناحية ثانية فإن إصرار المعلم على صف يسوده الهدوء التام وعدم النشاط «والمدرس المريض الذي لا يستطيع القيام بوظيفته كما لو كان سليما، ولا شك أن المرض يصرفه عن أداء واجبه، ويفوت على التلاميذ كثيرا من الفرص المفيدة في حياتهم المدرسية[3].

5- عوامل متعلقة بالإدارة المدرسية:

يمكن تعريف الإدارة المدرسية بأنها "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي : المدرسة، إداريين، ....بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة على أسس علمية."[4]

---

[1] -محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، . 2000 ص265،

[2] -نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1 ،2000 ،ص217.

[3] -صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف بمصر، ج1 ،ط6 ، 1961 ، ص160

[4] -أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1 ،2003 ، ص20

كما يعرفها عبد الحميد مصطفى بأنها مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام تعليمية معينة ...وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحق يق الأهداف المدرسية[1].

وبالتالي فالإدارة المدرسية بمثابة أسلوب علمي منظم يوضح الطريقة التي يمكن من خلالها إدارة النظام المدرسي ليحقق أهدافه في إعداد فرد صالح يعود بالفائدة والنفع لنفسه ولأفراد مجتمعه.

وتعمل الإدارة المدرسية جاهدة على حفظ النظام داخل المؤسس ة التعليمية وتحقيق الانضباط، ويكمن ذلك من خلال المبادئ والأهداف التي ترمي إليها ونذكر على سبيل المثال:

- تقسيم العمل حيث يؤدي التخصص في أداء الأعمال إلى رفع الكفاءة الإنتاجية.
- أولوية المصلحة العامة حيث تفضل على المصلحة الشخصية.
- التنظيم حيث يوضع الأشخاص والأشياء في المواضع المناسبة
- الانضباط وطاعة الأوامر واحترام أنظمة العمل.
- خلق مناخ صالح قائم على أساس من الاستقرار والطمأنينة .
- الثقة المتبادلة بين عمال المؤسسة ومديرها.
- المكافئة والعدالة في تحقيق الرضا بين العاملين.
- تدرج السلطة وعدم تخطي الرئيس المباشر في الاتصالات.
- تنمية روح الفريق بين جميع العاملين.[2]

بينما كانت مهمة الإدارة المدرسية قديما تقتصر على تزويد التلميذ بقسط وافر من المعلومات ، الآن أصبحت تهتم بتربيته في ضوء تفاعله مع البيئة المحيطة به وهي تهدف إلى تنمية خبراته وعلاقاته مع الإدارة المدرسية وعموما ف إن الإدارة المدرسية تهدف إلى توفير الظروف والإمكانيات المتاحة والتي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية[3].

وتلعب الإدارة المدرسية دورا هاما في مشكلة الانضباط الصفي، فعدم فعالية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها كعدم السماح للتلاميذ بالكلام في الممرات وإجبارهم على نوع من اللباس المطلوب ومواصفاته ونوع قصة الشعر المسموح بها كل ذلك قد يدفع بالتلميذ إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها، وهذا ما نلاحظه في مؤسساتنا التربوية اليوم التي بدأت تسير على هذا النهج خاصة

[1] - أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين نفس المرجع، ص20.
[2] - -أحد إبراهيم أحمد، مرجع سبق ذكره، ص34.
[3] - -حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، 1965،ص2791.

في المرحلة المتوسطة فالتلاميذ قد يقبلون القوانين المعقولة والمنطقية ويلتزمون بها، ولكنهم يرفضون غير ذلك فقد نجد بعض المدارس تتبع أساليب صارمة

نظاما قاسيا في الضبط والصرامة بينما نجد مدارس أخرى معروفة بالفوضى واللامبالاة.

خلاصة الفصل :

تكمن أهمية الانضباط المدرسي في كونه يعمل على تطبيق النظام السائد داخل المؤسسة التربوية من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي ترمي إليها العملية التعليمية، ولا يتحقق ذلك إلا إذا تداخلت جملة من العوامل وتفاعلت فيما بينها، إذ لا يمكن للتلميذ أن يعمل بالقوانين المفروضة عليه أو أن ينضبط داخل المؤسسة التربوية ما لم يجد الجو المناسب والظروف المهيأة لذلك فشخصية المعلم وطريقة تعامله مع الطاقم المدرسي من مدير وعمال وحتى الزملاء والتلاميذ وكذا مسيري الإدارة المدرسية وطريقة تعاملهم فيما بينهم كل هذا ينعكس على شخصية التلميذ.

الفصل الثالث :الادارة المدرسية

تمهيد

1-مفهوم المدرسة
-أهمية المدرسة و مميزاتها
-أهداف المدرسة
-مكونات المدرسة
2-الإدارة المدرسية
مفهوم الإدارة المدرسية
أهداف الإدارة المدرسية
خصائص الإدارة المدرسية
أهمية الإدارة المدرسية
3-المعلم و التلميذ
تعريف المعلم وخصائصه
الأدوار التعليمية و التربوية للمعلم
تعريف التلميذ
خصائص التلميذ في مرحلة المتوسط
ادوار التلميذ
العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ

تمهيد :

بالرغم من أن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع في جو الأسرة حتى وصفت أنها المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته كونها تقوم بدور هام في تشكيل الاتجاهات الأساسية لنمط شخصية الإنسان ونوع علاقته مع الآخرين ونمط تكوين اتجاهاته وميوله.

إلا أنها تعد تستأثر بالتنشئة وحدها في عالمنا المعاصر نتيجة التفجر المعرفي والتقدم العلمي وثورة التي لاتصالات الهائلة مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه وأهدافه ومن تلك الأغراض تربية أبناء المجتمع وتنشئتهم، حيث أن المدرسة تملك الفرصة الأكبر في تربية النشء من بقية المؤسسات الاجتماعية.

3-1-مفهوم المدرسة :

المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية التلميذ المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه .الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار[1].

يعرف "فرديناندبويسون Buisson Ferdinand "المدرسة بأنها: "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية[2]

وتعرف المدرسة أيضا على أنها الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته يتنقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنسان إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا في المجتمع[3]

تعرف المدرسة بأنها عبارة عن مجموعة من المؤسسات التربوية، والتعليمية المهمة جدًا في حياة الإنسان، وهي تأتي في تأثيرها، وأهميتها على الأطفال في المرتبة الثانية من بعد الأسرة، فالمدرسة هي عبارة عن ميدان تشكيل، وعن صقل شخصية التلميذ، ومهاراته، وقدراته، ومعلوماته المختلفة، في مختلف المجالات، فالدراسة الابتدائية، والأساسية أصبحت إجبارية في أغلب البلدان حول العالم، فهذا الأمر يتيح لجميع فئات المجتمع فرصًا متساوية للحصول على المعلومات المفيدة، فليست كل الأمهات مثقفات بقدر كبير لتمكينهن من تعليم أطفالهن في شتى العلوم، وكذلك لا تتساوى جميع العائلات في الوضع المادي والذي يسمح لهم بالتعلم وبالقراءة، فيعتقد الكثيرون من الناس أن أهمية وفائدة المدرسة تنحصر في التعليم وحسب، ودلالة على ذلك علامات الطلاب واجتيازهم للاختبارات المدرسية، ولكن دور المدرسة يتعدى هذا الجانب كثيرًا، وهو دور مهم ولا يمكن قياسه ولا عد فوائده على الطلاب وعلى المجتمع[4].

---

[1] -عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2 ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013 ،ص345

[2] -على أسعد وطفه وعلى جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط2 ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2 18.ص، 2004

[3] -براهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، د ط، مكتبة الرائد العلمية، عمان، دس، ص72

[4] - محمد صقر جمال ،اتجاهات في التربية و التعليم ،دار المعارف ،بدون طبعة ،بدون سنة ،ص 93

3-2-أهمية المدرسة: تتميز في مايلي[1] :

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية من ناحية الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية للأطفال، وهي الوكالة التي تتولى جانبا هاما في مجال تربية الأطفال معرفيا وسلوكيا ومهنيا، وتكمن أهمية المدرسة في كونها المصنع الذي يعد للمجتمع عناصره البشرية المدربة على أداء أدوارها الاجتماعية لخدمة أهدافه وغاياته

-تستطيع المدرسة أن تساهم بفعالية كبير ة في بناء شخصية الطفل بما تهيؤه له من نمو معرفي يتمثل في اكتسابه المعلومات والمعارف المختلفة، ومن نموذج يتمثل في اتساع دائرة أصدقائه وزملائه ومعارفه. وبما تهيؤه له من فرص لإشباع حاجته النفسية في أجواء طبيعية يعبر فيها عن مشاعره بحرية، وهي تساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين، وفهم ما يحيط به بشكل أفضل.

-تلعب المدرسة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع، فهي تعمل على تحقيق الوحدة السياسية والثقافية للمجتمع ككل، فالأطفال ينتمون إلى أسر مختلفة متباينة في مفاهيمها وتصوارتها، والمدرسة هي الوكالة الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد.

-إن مسؤولية المدرسة لا تقتصر على تلقين التلاميذ النظريات والمعاني والقيم التي ينشدها المجتمع ألن التحصيل النظري ال يكفي لتعديل السلوك والنظرة إلى الأمور والحكم على الأشياء، ففي ميدان تعديل السلوك والاتجاهات والقيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعال والممارسة.

-تعزيز كيان المجتمع وسالمته بما في ذلك من تقليص للانحرافات السلوكية وحالات الجنوح، كما تؤكد ذلك الإحصائيات الجنائية التي تبين ضآلة نسبة الم جرمين المتعلمين، وارتفاع نسبة المجرمين الأميين وناقصي التعليم حتى أن الأديب المفكر الفرنسي "فيكتور هوجو" ذهب إلى القول بأن فتح مدرسة هو بمثابة إغلاق سجن.

لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية ;والأخلاقية والمهنية للتلاميذ وكيفية إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم على مواجهة حياتهم المستقبلية وتأدية ودورهم في المجتمع[1]

[1] -- ناصر إبراهيم، أسس التربية، ،دار عمان للنشر والتوزيع، عمان،ط2، 2004 ،ص27

3-3 مميزات المدرسة :

تتميز المدرسة بميزات خاصة يمكن على أساسها أن ندرسها كوحدات اجتماعية مستقلة ، وهذه الميزات تتمثل فيمايلي:

-**المدرسة بيئة تربوية مبسطة** :فهي تبسط التلميذ المواد المعرفية و المهارات المدرسية المتشابكة و تسهل عليهم تحصيلها و تتبع بذلك تصنيف المواد و تدريجها من السهل الي الاصعب و من المعلوم الي المجهول و من المحسوس الي المجرد.

-**المدرسة بيئة تربوية تنقوية** : فهي تحاول تصفي مايعلق بالتلميذ من فساد و تخلق له جوا مشبعا بالفضيلة و التقوي و الاستقامة .

-**المدرسة بيئة تربوية صاهرة** : فهي تسعي الي توحيد ميول و اتجاهات التلاميذ و صهرها في بوتقة واحدة حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي القائم علي التعايش و التفاهم و احترام الاخر و تفسح لهم مجال التواصل و التشابه الثقافي فيما بينهم .

- كما تتميز المدرسة بما يلي[2] :

- تقدم خدمة تربوية متميزة بمعايير عالمية فى سائر مراحل التعليم من فترة ماقبل المدرسة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.
- تضم أعضاء هيئات إشرافية وإدارية وتعليمية وتدريبية مؤهلة ذات خبرة يتم اختيارها بعناية بالغة.
- تقوم بإعداد برامج تدريبية خاصة لمنسوبيها قبل الخدمة أو على رأس العمل وذلك بإشراف خبير تربوي ذي كفاءة وخبرة نادرة ومتخصصة في مجال الإدارة والإشراف التربوي لتنمية مهاراتهم وإمدادهم بأحدث الأفكار والنظريات التربوية الحديثة.
- تعد وتقدم برامج تدريبية حديثة لمنسوبيها وافق أخر ماتوصلت له البحوث التربوية وتتابع تنفيذها في الميدان التربوي.
- تحرص على تقديم رعاية واعية وإشراف متكامل لأبنائها، وتقديم أفضل طرق الإرشاد والتوجيه لهم.

[1] -زينب حميدة بقادة< دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية>، مجلة التربية واالبستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ، العدد4،2013 ،ص7.

[2] -https://national.alhussan.edu.sa/Pages/Details?pageID=21 الحصان للتعليم

- توفر لطلابها برامج تناسب مستوياتهم وتضمن تفوقهم.
- تقيم المدارس علاقة قوية بأولياء الأمور، وتحرص على وجود اتصال فعال ومستمر مع البيت باعتباره شريك المدرسة في تربية المتعلمين فتقيم المدارس كل عام لقاءين مبرمجين مع أولياء الأمور يتمكنون من خلالهما الاطلاع على جميع أعمال أبنائهم في المدارس والاجتماع مع كل معلم يقوم بتعليم أبنائهم.
- توفر لطلابها وأولياء أمورهم نظاما لإدارة التعليم يدخل فيه الطالب وولي الامر من خلال حساب خاص ياعلم فيه الطالب ويحل واجباته ويؤدى اختباراته خارج وقت الدوام وكذلك يتابع ولي الامر مستوى ابنه الاكاديمي والسلوكي ويتواصل ايضا مع المدرسة من خلاله.
- .تحرص المدارس على إقامة نشاط ختامي وعروض متنوعة يشاهد فيه الآباء والأمهات ألوان النشاط الذي يمارسه طلابنا وطالباتنا على مدار العام.
- تمتلك أسطولاً من الحافلات المكيفة لنقل الطلبة بين المدرسة والبيت بإشراف المعلمين والمعلمات.
- تتميز بوجود لائحة داخلية تشمل مدونة سلوك وسياسات وإجراءات واضحه و تنظم مسارات العمل، وتصف وظائف جميع العاملين فيها تبين الواجبات والمسؤوليات المحددة المطلوبة من كل واحد منهم، مع تحديد جهة الإشراف والمرجعية وتوضيح نظام المتابعة والمحاسبة داخل المعاهد والمدارس.
- توفر أحدث المختبرات في مجال العلوم بفروعة والحاسب الالى، ووسائل تكنولوجيا التعليم المتطورة ليكون بإمكان كل طالب تنمية مهاراته وتطوير خبراته، وبذلك يتحقق الهدف المنشود بإعداد جيل متعلم قادر على مواكبة متطلبات العصر، ومتابعة عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات.
- تقدم المدارس مقررات إضافية قوية متميزة لجميع المراحل التعليمية من الأول الابتدائي وحتى الثالث الثانوي في مادتي اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، ليتمكن الطلاب من ممارسة اللغة بكفاءة عالية، والتعامل مع أحدث البرامج في مجال الحاسب الآلي كما تزيد من عدد حصص بعض المواد المقررة من قبل الوزارة لزيادة تمكن الطلاب منها وإتقانهم لمهاراتها بدرجة عالية من الكفاءة.

3-4- أهداف المدرسة:

لقد تكاثفت جهود الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم الاجتماع والتربية حول تحديد وضبط أهداف المدرسة بشكل يجعل عملية التنشئة الاجتماعية فعالة، وصنفوها على أساس مستويين: المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي، والتي نوضحها فيما يلي:

1- الأهداف المتعلقة بالجانب الفردي: وتتلخص فيما يلي:

تشير الأهداف المتعلقة بتحقيق الذات إلى تنمية العقل والاهتمامات العقلية كالقدرات المتعلقة بالمعطيات الحسابية والقراءة واللغة... الخ، إضافة إلى العادات الصحية للترويح عن النفس والاهتمامات الجمالية والخلقية.

وتشير الأهداف المتعلقة بتنمية الشخصية إلى اكتساب الخبرات والاتجاهات الإيجابية وتنمية روح الولاء والانضباط لدى الشخص

لدعم تكامل الشخصية فيشمل هذا الجانب اكتسابها للمهارات المتعلقة بشغل الدور الوظيفي، وتمثلها للمعايير والقيم الثقافية.

-الأهداف المتعلقة بالجانب الاجتماعي

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى أربع أهداف رئيسية هي[1]:

-**أهداف وقائية:** وهي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا.

-**أهداف إنشائية:** وهي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

-**أهداف علاجية:** وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في م ارحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.

[1] - زينب حميدة بقادة،مرجع سابق ،ص 127

-**الأهداف التربوية:** بناء شخصية المتعلم بناء تربويا سليما ومتكاملا وتنمية مداركه وقدراته وتعويده على تحمل المسؤولية في حياته المستقبلية.

– إعداد المتعلمين لاستيعاب التقدم في العلوم والتكنولوجيا والذي يسير بخطى واسعة في عالمنا المعاصر مع العناية التربوية القصوى بهم ليصبحوا علماء المستقبل ومشاعل التقدم في مجتمعهم .

-تنمية روح التعاون والاحترام والتسامح لدى المتعلمين وإعدادهم إعدادا تربويا جيدا، ليشكلوا عناصر فاعلة في تكوين لأمة الحديثة والدولة الحديثة وعوامل أساسية في سبيل استقرار هذه الدولة وتطورها.

– حث المتعلمين على مواكبة التغيرات التي يمر بها المجتمع الذي يعيشون فيه والعمل على تحقيق التقدم المنشود بشكل حقيقي من خلال برامج تربوية وثقافية محددة.

العمل على تنمية الولاء للوطن من خلال توضيح الدور الذي تلعبه التربية في إعداد النشء للمواطنة المحقة.

– غرس مبادئ التعاون بين الشعوب وتحقيق السالم العالمي ونبذ التمييز العنصري أو التعصب الديني في نفوس الناشئة بأسلوب تربوي إنساني.

– تحقيق أقصى ما يمكن من الديمقراطية الاجتماعية لدى المتعلمين عن طريق البرامج التربوية لتذويب الفوارق الطبقية بينهم من خلال إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص التربوية أمام الجميع.

– العمل على تحويل المدرسة بمراحلها المختلفة إلى وحدات تربوية كفؤة ومؤهلة للدور المطلوب منها في تحقيق التقدم المنشود في المجتمع.

– العمل على تشجيع التفكير المستقل والإبداع الفكري لدى المتعلمين لخلق شخصيات إنسانية تتسم بالحيوية والديناميكية النشطة[1].

[1] - أسماء مطوري: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية -المدرسة نموذجا - دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع ا لبيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة 216،ص63.

وتغيرت أهداف الإدارة المدرسية واتسع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير شؤون المدرسة سيرا رتيبا وفق قواعد وتعليمات معينة، بل أصبحت عملية إنسانية تهدف لتوفير الظروف والإمكانيات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وبمعنى أخر لم تعد الإدارة المدرسية في حد ذاتها غاية، بل أصبحت وسيلة لغاية هدفها تحقيق العملية التربوية تحقيقا وظيفيا، واتسع مجالها فلم يعد مقصورا على العناية بالنواحي الإدارية بل أصبح يجمع بين هذه النواحي والنواحي الفنية، فأصبح يعني بكل ما يتصل بالتلاميذ وبأعضاء هيئة المدرسة الفنيين منهم والإداريين .وأصبح ينظر إلى التلميذ في الوقت الراهن على أنه مسؤول أيضا على حسن سير العملية التعليمية، وبهذا فقد سعت الإدارة المدرسية إلى ربط عالقات تعاون بينها وبين التلاميذ من أجل تحسين العملية التعليمية، وهذا ما ينعكس على المستوى لتحصيلي للتلميذ، ولأهمية عملية التعاون في الوسط المدرسي بين أعضاء الإدارة المدرسية والتلميذ، والدور البارز الذي تلعبه الإدارة المدرسية في المدرسة.

3-1-5-مكونات المدرسة :

تتكون المدرسة من عدة وحدات وأنساق تكمل إحداها الأخرى، وهي تتمثل في :

-الأفراد: وهم التلاميذ والمربون والإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعدادات.

العلاقات الاجتماعية.

الأبنية والأساليب الفنية: وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة والمرافق الأخرى.

- المناهج وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل.

- المراكز والأدوار.

- السلطة والنظام يضم قواعد الضبط.

- الرموز والسمات

-جماعات التلاميذ

-جماعات المعلمين

-الإداريون

-الجماعات الاتصالية

-مجالس المعلمين ومجالس الأولياء

-منظومة المناهج والمقررات التربوية .

-جماعة الخـدمة .

- جماعات الموظفين

-القيم والأعراف السائدة[1].

عناصر بشرية: وهم التلاميذ والمعلمون والمشرفون والموجهون الإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعدادات.

العلاقات الاجتماعية: ينشأ بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة عالقات وتفاعلات تتأثر بالمكونات البيئية الطبيعية والجغرافية والاقتصادية السياسية.

الأبنية والأساليب الفنية: وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة والمكتبة..

المناهج: وتضم الأهداف التربوي ة والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل والطرائق[2]

المراكز والأدوار والسلطة والنظام: ويضم قواعد الضبط.

الرموز والسمات اسم المدرسة، المستويات الدراسية، الألبسة.

-2- الإدارة المدرسية

تعتبر الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية، وهي من المجالات التربوية الجديدة، والتي فرضت نفسها لأهميتها على علوم التربية بعد أن صار مفهومها الجديد واضحا كعلم وفن ومهارة، وانطوى مفهومها التقليدي الذي ظل فترة طويلة .ويمثل ميدان الإدارة المدرسية اهتماما مشتركا لكل

[1] - عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999،ص 27
[2] - أسماء مطوري: مرجع سابق، ص 82

العاملين في ميدان التربية والتعليم، ذلك أن المدرسة هي الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود كل هؤلاء جميعا، وإذا كان ت المدرسة على هذه الدرجة من الأهمية فان الطريقة التي تدار بها وأساليب العمل المتبعة فيها تمثل العمود الفقري لنجاحها في أداء رسالتها على الوجه المنشود.

2-1-مفهوم الادارة المدرسية :

تعتبر الإدارة المدرسية من المجالات التربوية الجديدة، والتي فرضت نفسها لأهميتها على علوم التربية بعد أن صار مفهومها الجديد واضحا كعلم وفن ومهارة وعرفها **جوردون** على أنها <<جملة الجهود المبذولة في الظروف المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية.>>

أما صلاح عبد الحميد مصطفى: فعرفها على أنها هي جملة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم لتحقيق أهداف المنظمة . يرى أن الإدارة المدرسية هي أداء المهام عن طريق الآخرين من خلال تخطيط وتنسيق ورقابة أدائه لهذه المهام ومدى تحقيقها للأهداف

-**تعريف محمد أحمد عبد الهادي:** إنها تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها المدير مع جميع العاملين معه سواء مدرسين أو إداريين أو غيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية صحيحة [1] يرى أنها مجموعة من الجهود المتكاملة بين كل العاملين في المدرسة بغية تربية الأبناء تربية صحيحة

-**تعريف حسن الحريري:** إن الإدارة المدرسية مجموعة العمليات التي تقوم بها هيئة التدريس بقصد تهيئة الجو الصالح الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية بما يحقق السياسة التعليمية وأهدافها

يرى أن وظيفة الإدارة تهيئة الجو المناسب الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية[2]

[1] -عبد الصمد الأغبري، الإدارة المدرسية، العد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، لبنان، دار النهضة العربية، ط2 ،2006 ،ص 35.

[2] -عبد المؤمن فرج ألفقي، الإدارة المدرسية المعاصرة، جامعة قاريونس، بنغازي، ط1 ،1994 ،ص22

هي عملية تربوية تتمثل في مجموع النشاطات الإدارية التي تتشارك فيها هيئة التدريس من أجل النهوض بالمؤسسة التعليمية وخلق جو التعاون والتفاهم المتبادل حتى يمكننا بناء جيل متكامل عمليا وسلوكيا.

2-2-أهداف الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية السليمة والناجحة تهدف إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها مايلي :

- بناء شخصية التلميذ بناءا متكامل عمليا وعقليا وجسميا وتربويا واجتماعيا ونفسيا.

- تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة تنظيما يقصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة وسرعة إنجاز الأعمال وتنسيقها .

-تطبيق ومراعاة ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارات العليا المسؤولة عن التعليم في الدولة.

- وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل .

- إعادة النظر في المناهج المدرسية ومواردها ونشاطاتها ووسائل تعليمها ومكتبتها وبرامجها الدراسية.

- الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضرا ومستقبلا.

- العمل على إيجاد العالقات الحسنة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء والمؤسسات الثقافية المجودة في البيئة.

- توفير النشاطات المدرسية التي تساعد التلميذ على نمو شخصيته نموا اجتماعيا وثقافيا داخل المدرسة وخارجها[1].

[1] -سالمة عبد العظيم حسن، اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية الفعالة، ،دار الفكر العربي، عمان،ط1 2004، ،ص30

3-3-خصائص الإدارة المدرسية:

إن الإدارة المدرسية من أهم مكونات العملية التعليمية، والمدرسة اليوم تتطلب تحديثا دائما حتى تلعب دورها على أكمل وجه في المجتمع، فهي بيئة منتقاة وهادفة، تسعى إلى النجاح والسيرورة الدائمة، ونحاجها هذا يكون دائما مقترنا بالتميز والتمتع بمجموعه من الصفات والخصائص ومن أهمها:

-أن تكون هادفة، وهذا يعني أن تعمل وفق أهداف محددة سلفا، وال تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام .

-أن تكون إدارة إيجابية، أي يجب أن لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة، بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل وتوجيهه والإشراف عليه.

- أن تكون إدارة اجتماعية، وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط مستجيبة للمشورة ومدركة للصالح العام عن طريق عمل جاد ومشبع للتعاون والتلاحم والتفاعل والمحبة والألفة.

- أن تكون إدارة إنسانية، أي أن الإدارة المدرسية البد أن تكون إنسانية لا تنحاز إلى أراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة، قد تسيئ إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط أو تفريط، وبالتحديد دون إغراق، وبالجدية دون تزمت، والتقدمية دون غرور

- أن تحرص على تحقيق أهدافها بغية قصور أو مغالات.

- أن تكون متماشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للبلاد وانما ينبغي أن تتكيف حسب أن تكون مرنة، وان لا تكون ذات قوالب جامدة وثابتة، مقتضيات المواقف وتغير الظروف .

- أن تكون عملية، بمعنى أن تتكيف الأصول والمبادئ النظرية حسب مقتضيات الموقف.

- أن تتميز بالكفاءة والفعالية، ويتحقق ذلك بالاستخدام الأمثل لإمكانيات المادية والبشرية[1].

[1] -سليمان حامد، الإدارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008 ،ص ص38-39

3-4-أهمية الادارة المدرسية

ترجع أهمية علم الإدارة المدرسية لدور المدرسة كوحدة تنفيذية فعلية لجميع العمليات التربوية، في مجال العمل التربوي الهادف البناء المبني على أسس علمية وإنسانية يتطلب في من يقوم بإدارتها مواصفات وخبرات وإعداد خاص للقيام بهذا العمل القيادي بكفاءة عالية لتحقيق أهداف المجتمعفوجود عدد من المدرسين والموظفين والطلاب، وقدر من المال، لا يؤدي إلى إتمام إعداد هؤلاء الطلاب، فلا بد من وجود من يقرر ويقوم بتوزيع أجزاء العمل، وتوجيههم وإرشادهم، وتنسيق التعاون بينهم، ورفع روحهم المعنوية. وعلى ذلك فان الإدارة المدرسية لازمة لكل جهد جماعي مهما كان هذا المستوى، فهي وسيلة وليست غاية، وسيلة لتطوير المدرسة، وهي مسؤولية جماعية وليست فردية[1].

كما أن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية من طلاب ومدرسين وموظفين وأدوات تعليمية وأموال لتحقيق حاجات التلاميذ وتنمية شخصياتهم إلى أقصى ما تعينهم عليه قدراتهم واستعداداتهم، ولهذا يجب أن تكون تصرفات وقرارات مدير المدرسة قادرة على تحويل الموارد المادية والبشرية المتاحة إلى مشاريع وبرامج تربوية وتعليمية ومفيدة[2]

من هنا نرى أن الإدارة المدرسية هي المستوى الإجرائي الفعلي للإدارة التعليمية، فمن خلالها تحقق أهداف لمجتمع وآماله وتطلعاته، حيث تقوم ببناء الشخصية السليمة في كافة الجوانب العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، وإعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج. فلم تعد وظيفة الإدارة المدرسية تسييراً روتينياً لأمور المدرسة، ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام في المدرسة والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع، بل أصبح محور العمل في هذه الدراسة يدور حول التلميذ، وحول توفير كل الإمكانيات والظروف التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي والأخلاقي

[1] - الفقي ،عبد المؤمن فرج،الإدارة المدرسية المعاصرة، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1995،ص58
[2] -مصطفي ،صلاح عبد الحميد،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ، الرياض،1999،ص18

فالوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية، هي تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم رغبة في تحقيق النمو المتكامل لهم، وذلك لنفع أنفسهم ومجتمعاتهم[1].

تمهيد:

إن من أهم التحديات التي تواجه تطوير الواقع التربوي المشكلات التي تواجه المعلمين بمراحل التعليم المختلفة ، وعلى الرغم من أن مهنة التعليم قد وصفت بأنها أم المهن الا أنها أكثر المهن التي تزخر بالمشكلات وتسبب توترا نفسيا لصاحبها، وقد تكمن مكانة وقيمة المعلم في قدرته على العطاء وما يقدمه لطلابه ومجتمعه، ومن المسائل المهمة التي تؤدي دورا كبيرا في عملية التربية والتعليم، مسألة رسوخ دور المربي ومكانته داخل المدرسة والصف والمجتمع، وهي حالة غير ممكنة الحدوث الا اذا توافرت القناعة الذاتية لدى طلابه بصفة خاصة ولدى المجتمع بصفة عامة.

3-3- المعلم و التلميذ

3-3-1-تعريف المعلم وخصائصه:

من منّا لم يصادف معلّمًا ملهمًا في مسيرته الدّراسيّة، ذاك المعلّم الذي يعلّمنا الخطو لتجاوز العقبات وصولًا إلى أهدافنا، هو ذاك الذي يفتح أعيننا الصغيرى على الآفاق، فنرى ما لم نكن نرى، ونلاحظ ما لم نلحظه سابقًا، فنعرف أنفسنا أكثر، ونميّز مهاراتنا ورغباتنا، وكأنّ ذاك المعلّم يفتح أعيننا أمام مرآة لنرى أنفسنا، بكل ما نملكه من قدرات ومواهب وإمكانيّات، ذاك معلّم أثره الطيّب لا يزول، ولمسته الجميلة في حياتنا باقية، فنعمّ المعلّم هو، دعونا له كلما تذكّرناه، ونذكره كلّما ذكر المعلّم الجيّد.

المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه،فهو منقذ البشرية من الظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة،وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية،ويمثل محورا أساسيا مهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية،فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم

-المعلم هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا،لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع،وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح[1].

[1] -احمد،أحمد إبراهيم،الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، دار المعارف الحديثة، القاهرة.،2002،ص 20.

–والمعلم كما يعرف أيضا أنه يقوم مقام القائم بالاتصال،وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة،والوسائل المتاحة لديه، فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية .

وهو أيضا حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، ويستطيع المعلم الكفء أن يوظف الإمكانيات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته

– ويعرفه محمد سلامة آدم بأنه الشخص الذي يحاول أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوكيات المنشودة الذي يستند إليهم وبالتالي يعلمهم من خلال كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية.

*ومن خصائص المعلم:

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيسيتين ،خصائص شخصية عامة وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية ،و من الأهمية التأكد على أنه كلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها في شخصية ،كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ومن ثم أحداث أثر بالغ في شخصيات الطلبة ،فالمعلم في التربية المعاصرة الذي يستطيع أن يقوم بوظائفه المتعددة ينبغي أن يتصف بعدة خصائص وهي كالتالي:

–**الجانب العقلي والمعرفي:** لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ،ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية ،فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي ،والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية ،أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرف وأن يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب ،ويكون متمكنا من فهم المادة التي ألغيت على عائقه تمكنا تاما ،وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها،مرن

[1]- محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة وال نشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،1996

التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملما بالطرق الحديثة في التربية .

-**الرغبة الطبيعية في التعليم** : فالمعلم الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلابه وموضوعية بحب ودافعية،كما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا. ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم ،مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديه ،ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة ،كذلك أن يحرص على حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها في مجال عمله وبذلك ينمو مهنيا ويتقدم علميا[1].

-**الجانب النفسي والاجتماعي** : إن المعلم الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية ،ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزنا في انفعالاته وأحاسيسه ،ذا شخصية بارزة ،محبا لطلبته،ملتزما بآداب المهنة ،وأن يكون واثقا بنفسه ،وأن يحترم شخصية طلبته ،حازما معهم وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضاءه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعا والمحافظة على علاقات ايجابية فعالة ، كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة بالمساواة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة أو في حكمه على نتائج تعلمه وعلى انجازاته أو إخفاقاته ،حتى يشعر الطلبة أنهم في أيدي أمينة.[2]

كذلك أن يتميز بالموضوعية في تعامله مع موجهه الفني وان يتقبل توجيهاته وإرشاداته بصدر رحب ، وعقل مفتوح وان يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.

-**الجانب التكويني** : مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق هدف ناجح ومفيد ، كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وان يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه.

---

[1] - نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 4 ، 1999.

[2] - مهني محمد غنايم، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، ط1 ،الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2003 ،ص ص168-169

كما يجب عليه (المعلم) أن يحافظ على مظهره الخارجي لماله دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له

– **المعلم وإثارة دافعية التعلم:** إن إثارة ميول المتعلمين نحو أداء المعلم واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية، مع الأخذ بعين الاختبار بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين،فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرت هو إمكاناته لاشك أنه سوف يتعثر[1] ويفشل ويشعر بالإحباط نخو المتعلم ومن ثم عدم استمرار في الدراسة)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

وعلى المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذايؤدي إلى رفع الدافعية لديهم ،فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد،ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام واتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة.

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

–تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم،بإتاحة الفرص لهم لتطبيق ماتعلموه.

–تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم في تطبيقها في مواقف جديدة.

–تهيئة الفرص المناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

–تهيئة بيئة التعلم توفر فرص النجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب،

[1] - نصري ياسين، دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، دراسة مكملة لنيل شهادة 2 الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2011/2010 ،ص101

–وتحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب[1].

ويمكن القول أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة دافعية التعلم لدى تلاميذه والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل الأهداف التعليمية المرغوبة.

–**أخلاق مهنة المعلم:** لكل مهنة من المهن أخلاقياتها التي تشكل أبرز عناصرها ومعاييرها والخلق في اللغة هي الصفات والخصال السلوكية، وتعني أيضا الطبع والعادة والدين.[2]

اما اصطلاحا فالأخلاق هي العادات المكتسبة نتيجة المؤثرات البيئية والاجتماعية والأسرية والمدرسية،والتي تتطبع في نفس الفرد وتتمثل في التصرفات أثناء المواقف المختلفة .فللأخلاق أهمية كبرى في حياة الأفراد والجماعات ، نظرا للدور الذي تلعبه وهي تشكل الحصن المنيع الذي يحمي الفرد من الانحراف، وبالتالي تحمي الأمم من الانهيار، ومن هذا المنطلق تكتسب الأخلاق المهنية أهمية كبرى، اذ أن مقومات اية مهنة تقتضي وجود أخلاقيات مهنية، يلزم أصحابها بتطبيقها في سلوكهم اليومي وحفظا على مستوى المهنة ورفعا لشأنها، يقوم أعضاء المهنة على الالتزام بمجموعة من الأصول والقواعد التي تشكل الأخلاق المهنية.

ومنه نستطيع ذكر جونب أخلاقيات مهنة المعلم فيما يلي:

– المعلم صاحب مهنة ذات قداسة خاصة، عليه أن يستشعر عظمتها ويقدرها حق قدرها، وينتمي إليها إخلاصا في العمل وصدقا مع النفس والناس. يكون المعلم قدوة في المجتمع، ويحرص على إعطاء المثل العليا في الأخلاق والسلوك، يثبتها بين جميع المتعلمين والمجتمع كافة ويجد على شيوع أثره حميدا

باقيا.

–المعلم أحرص الناس على نفع المجتمع، يبذل الجهد في التعليم والتوجيه والتربية، وتبيان السبل الصحيحة والحث على إتباعها والعمل على تجنب الرذيلة.

–يشجع في المتعلمين روح المبادرة، و العمل على تذليل الصعوبات ويساوي بينهم في العطاء والرقابة وتقويم الأداء، ويرسخ مبدأ التعاون والتكامل بين المتعلمين، حتى يغرس فيهم روح الاتفاق

[1] - نصري ياسين، دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، دراسة مكملة لنيل شهادة 2 الماجستير، قسم علم الاجتماع نمرجع سابق ،ص 111.

[2] - فاطمة عبد الله آل خليفة: التربية البيئية في الإسلام، منهج الكون ومنهج الإنسان، ط1 ،دار الفكر العربي، البحرين، 2004 ،ص ص 136-137 .

والعمل الجماعي والتنسيق في الجهد، ويبين سلبيات الغش التي لا تليق بطالب العلم ولا المواطن الصالح.

-للمعلم مكانة خاصة في المجتمع، فهو موضع ثقة وتقدير واحترام عليه أن يكون في مستوى هذه المكانة، ويعمل على ترسيخها والبقاء فيها ، ويمتنع تأكيد هذه الثقة والاحترام في المجتمع له[1].

-كما انه لابد على المجتمع أن يتعامل معه بروح المودة والاحترام مما يعلي من شأنه ، أو الإساءة إلى المهنة أو إيذاء سمعته وذلك بتعزيز مكانته الاجتماعية والاقتصادية، ومكافأته ماديا ومعنويا.

-ان المعلم المتمسك بأخلاق مهنة التعليم في نظام التعليم هو ذلك الشخص الذي يتوقع منه أن يؤثر في جميع أطراف العلمية التربوية تأثيرا أخلاقيا ملموسا ،فإن كان المعلم ضعيفا من الناحية الأخلاقية وفقا لمعايير الدين الإسلامي فإنه لا يستطيع أداء عمله التربوي والتعليمي،فأخلاق المعلم ليست أخلاق مهنة يتخلق بها المعلم أثناء تأديته للعمل فقط ويتركها متى انتهى عمله بل هي أخلاق مستمرة تبعا لما أرشدنا إليه الدين الإسلامي.

-والمعلم المؤثر خلقيا ،يعمل على تنظيم الخبرات التربوية واستغلال المواقف للاستفادة منها في استثمار المقررات الدراسية لتنمية الجانب الخلقي لدى طلابه ولكي يستطيع تحقيق ذلك لابد أن يعرض تلك المقررات بطريقة مشوقة تجعل طلابه يميلون ويرغبون في ممارسة الفضائل الخلقية التي تدعو إليها تلك المقررات. وتعريف الطلاب القيم الأخلاقية التي تتضمنها المناهج الدراسية وشرحها وتوضيحها لتطبيقها وممارستها عن اقتناع تام مما يساعد المعلم على تحقيق إحاطته بطبيعة تخصصه ومتطلبات مهنته، والتحلي بالأخلاقيات العامة التي حثنا عليها الدين الإسلامي.

3-3-2 الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم:

ومن أهم أدوار المعلم في المجال التعليمي هي:

دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير: والمقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة،فتعليم قدرات التفكير، له العديد من المزايا والتي من أبرزها[2]:

- يزيد من إنسانية التلميذ.
- يزيد من قيمته وثقته بنفسه.

[1] - فاطمة عبد الله آل خليفة: التربية البيئية في الإسلام، منهج الكون ومنهج الإنسان مرجع سابق ،ص 138.
[2] -محمد مقداد وآخرون: قراءة في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح التربوي، 1993.

-يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع.

-يهذب قدراته ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.

- التدريب على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.

ومنه دور المعلم هنا فعال في محاولته تعليم طلبته قدرات التفكير السليم التي تجعلهم يعتمدون كليا على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلا أفضل،طبعا مع متابعة وتوجيه من طرف المعلم.

دور المعلم العصري كملاحظ ومشخص ومعالج [1]: ومن أدوار المعلم كذلك الملاحظة،والمقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودها،ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم،وبتكوينهم السيكولوجي،وانفعالاتهم ومختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك يسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم،إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي،والذي يرتبط بدوره كملاحظ"إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له.

دور المعلم كمستشار وموجه لتلاميذه: يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المعلم التي يقوم بها مع تلاميذه، وذلك في مختلف أمورهم،ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها،أو الاجتماعية،وهذا ما أكده علي راشد بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم .

-الأدوار التربوية وهي :

-دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه : ومما لاشك فيه،أن هناك فروقا بين الأفراد بصفة عامة،والتلاميذ بصفة خاصة لذلك كان لابد على المعلم مراعاة هذه الفروق بين تلاميذه،وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم،فعلى المعلم أن ينوع في طرق تدريسه التي يستخدمها داخل الفصل الواحد،إضافة الى استخدامه العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي،ووفقا لقدرات التلاميذ،فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل ازدادت مراعاته للفروق الفردية[2].

[1] - محمد مقداد وآخرون: قراءة في التقويم التربوي مرجع سابق

[2] - محمد مقداد وآخرون: قراءة في التقويم التربوي مرجع سابق.

دور المعلم في تنمية القيم والاتجاهات والميول للتلاميذ: إن للقيم والاتجاهات والميول الايجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع إذ تعتبر جميعها موجهات للسلوك،وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها،لذا فمن أدوار المعلم التربوية إكساب التلاميذ هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات. فللقيم أهمية بالغة في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم وكذا لتصورهم للعالم المحيط بهم،وعلى هذا الأساس على المعلم أن يرسخ القيم الدينية ولاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ،ولا يتوقف دور المعلم عند هذا الحد،بل يجب عليه كذلك للتصدي للعادات والاتجاهات السلبية،وأن يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد عن كل ما هو سلبي وإتاحة الفرص لتلاميذه للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسبهم هذه الميول والاتجاهات الايجابية[1].

دور المعلم كمثل أعلى وقدوة لتلاميذه : إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم وانجح الوسائل في التربية،التي تؤثر في إعداد وتكوين المعلم نفسيا واجتماعيا لذلك كان من أهم أدوار المعلم التربوية أن يكون المثل الأعلى في نظر تلاميذه،يقلدونه سلوكيا ويحاكونه خلقيا،من حيث يشعر أولا يشعر وتنطبع في أنفسهم وأحاسيسهم صورة معلمهم القولية،الحسية والفعلية والمعنوية ومنه كان من الضروري أن يكون المعلم نموذجا للتصرف الصحيح والسليم في مختلف المواقف التي تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها لأهمية دوره كمثل أعلى وقدوة لتلاميذه.

3-3-3-التلميذ وخصائصه: التلميذ المثالي هو المجتهد في دروسه والمتفوق في مدرسته الذي يتصف بالأدب والهدوء والوقار ويبتعد عن أعمال الشغب والإهمال واللامبالاة، كما أنه محبوب من جميع معلميه وزملائه ولديه روح التعاون والاندماج بين بقية التلاميذ فلا يبخل عليهم بمعلومة قد تكون مفيدة.

ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته)[2]

[1] - نفس المرجع ،نفس الصفحة

[2] -رابح تركي ،اصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،جزائر ،199،ص 112.

من خلال هذه التعاريف، فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم وقدراتهم.

-خصائص تلاميذ المرحلة التعليم المتوسط:

إن المرحلة التي يمر بها هؤلاء التلاميذ، هي مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة تتميز بسرعة التغير والتحول، وتوصف بأنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، إن هذه المرحلة مرحلة حرجة في حياة الفرد، ولذا فإن لهذه المرحلة انعكاساتها على شخصية التلميذ كلها، فمن أجل مساعدة التلميذ المراهق على تحقيق أكبر قدر من القناعة الذاتية، ومن أجل تنمية تفاعله الاجتماعي بشكل فاعل، ومن أجل تشجيعه على تحقيق ذاته، لا بد للمعلمين من فهم مسببات السلوك الذي يقوم به التلاميذ، إذ أن على المعلمين إدراك بعض الطرائق لتعزيز ثقة المراهقين بأنفسهم، ولتوفير فرص النمو المتكامل والسوي له[1]

أولا: الخصائص الجسمية : يمتاز التلاميذ في هذه المرحلة بطفرة في النمو: بحيث يزداد وزنهم بدرجات متفاوتة، وتظهر هذه الطفرة بين البنات أولا بينما تبدو لدى غالبية الذكور في الصف الثامن أو التاسع، وقد يتأخر نمو بعض التلاميذ إلى بعد هذه المرحلة، لذا فإن هذه الفئة قد تواجه أوضاعا عصيبة بين زملائهم، الأمر الذي يتطلب من المعلم دورا توجيهيا وإرشاديا مناسبا، وتستلزم منه تخطيط نشاطات رياضية وفنية ومهنية يساهم فيها جميع التلاميذ في هذه المرحلة، والتيقن من اشتراك الذين لم يبلغوا في نموهم الجسمي مبلغ الآخرين في تلك النشاطات.

– يهتم تلاميذ هذه المرحلة باعتبارهم مراهقين بمظهرهم: ويشعرون بالتعب بعد بذلهم جهدا معينا، ويميلون إلى الكسل، وهو أمر لم يكن كذلك في المراحل السابقة إن التغيرات السريعة التي تحدث في نمو التلاميذ في هذه المرحلة تؤثر في صحتهم، ومن المهم أن يراعي المعلم متطلبات النمو في هذه المرحلة بشكل معقول، على أن ينمي لديهم أهمية التفاتهم للعمل المدرسي.

– تصبح الخصائص الجنسية الثانوية أكثر وضوحا في هذه المرحلة مما كانت عليه في نهاية المرحلة السابقة.

[1] -حسين ابورياش ،علم النفس التربوي ،دار الميسرة للطباعة و النشر ،2007،ص 108،111

– يعاني تلاميذ هذه المرحلة من مشكلات خاصة بالمراهقين كالعادات الغذائية غير السليمة.

– يهتم المراهق بشكل خاص بذاته الجسمية ويتأثر بشكل خاص بمظهره وقدرته، ويسعى لتطويرها ويزعجه أي شذوذ عن زملائه.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية: يتأثر التلميذ المراهق بشكل خاص بأقرانه، ويسعى لإيجاد مكانة لنفسه بينهم، فيتعرف من خلالهم إلى نقاط قوته وضعفه، وتبرز إمكاناته الاجتماعية من خلال اضطلاعه بدور قيادي في الجماعة أو في دور تابع، من المهم أن يعمل المعلم على مناقشة الطالب في آرائه، والسعي لتنمية الأدوار الاجتماعية لتلاميذه، وأن يشجع التعاون ويشركهم في النشاطات الاجتماعية[1].

– يسعى التلاميذ في مرحلة المراهقة إلى اعتبار أقرانهم مصدرا هاما من مصادر القواعد العامة للسلوك، وكثيرا ما تتناقض هذه القواعد التي يضعونها مع تلك التي يتبناها الكبار والراشدين، ويستطيع المعلم أن يساعد تلاميذه على الاستقلال وذلك بتشجيعهم على وضع مجموعة من القواعد السلوكية الصفية، وهو أمر ينمي لديهم الحس بالمسؤولية والالتزام بالقرارات.

– يحتاج التلميذ المراهق إلى تقبل الآخرين له داخل منزله ومدرسته وصفه كي يشعر بالأمن النفسي، ويهمه بشكل خاص أن يلاقي القبول من الأشخاص الهامين والبارزين بالنسبة إليه سواء أكانوا في المدرسة[2] أو المنزل أو الجوار، ويمكن للمعلم أن يلعب دور في بناء الذات الاجتماعية لتلاميذه المراهقين، حيث يستطيع أن يشجع التفرد الخلاق، ويستطيع أن يكلف تلاميذه بواجبات مفتوحة النهاية وأن يحسن الظن بهم، ومن الضروري أحيانا التنبؤ بسلوكهم.

ثالثا: الخصائص الانفعالية: تعتبر فترة المراهقة فترة التقلبات الانفعالية بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة، فهم مزاجيين وسريعو التقلب، وتجدهم حينا يسلكون كالكبار وأحيانا آخر كالصغار، وقد يكون مرد ذلك إلى التغيرات البيولوجية التي تحصل لهم من جهة، ونتيجة لطريقة التي يتعامل وفقها الراشدين معهم، لذلك فإنهم يتأثرون جدا في التوقعات الموجه إليهم، وهنا يكمن الدور الرئيسي للمعلم، حيث ينبغي على المعلم تنمية ذوات تلاميذه في مرحلة المراهقة من خلال الأخذ بأيديهم

[1] - حسين ابورياش ،علم النفس التربوي،مرجع سابق ،ص 112.
[2] - رابح تركي ،اصول التربية و التعليم،مرجع سابق ،ص 113.

حتى يتجاوزوا مرحلة العواطف هذه بسلام وهدوء، وعلى المعلم أن يكون منسقا في تصرفاته في الصف، وأن يعامل التلاميذ كراشدين.

– يشعر الكثير من التلاميذ المراهقين بعدم الثقة بالنفس، وذلك لأنهم لا يتمكنون من القيام بالمهمات التي يطلبها الراشدون منهم، معلمين كانوا أم أهل، وذلك لأن توقعات الكبار عادة تكون أعلى من قدرات المراهقين الحقيقية، وقد يكون من الضروري أن يلتفت المعلم لهذه الخصية بحيث يشرك تلاميذه في النشاطات التي يمكنهم القيام بها فعلا، بحيث تنمي لديهم الثقة في النفس وبقدراتهم، ومن واجب المعلم أن يساعد التلاميذ ذوي الصخب والصياح على أن ينجحوا في العمل المدرسي مما يجعل الحياة في الصف وفي الأنشطة المدرسية أكثر هدوءا وأيسر بالنسبة لجميع الأطراف في الموقف ومن الطرق الأساسية التي تكفل تحقيق هذا تشجيع تنافس التلميذ مع نفسه[1].

– يعاني بعض التلاميذ المراهقين من توترات نفسية نتيجة عدم التوازن البيولوجي، ويحس المراهق بالإرهاق وفي نقص الغذاء المتوازن، وفي الرغبة في أن لا يعامل على أنه طفل، لذلك نجد المراهق يتحدى أهله ومعلميه ويعتبرهم عوائق أمام استقلاليته وحريته، وينبغي على المعلم تنويع النشاطات بحيث تشغلهم في العمل المنتج دائما.

رابعا: الخصائص العقلية المعرفية: يدرك التلاميذ في هذه المرحلة المفاهيم المجردة بدرجة كبيرة وعليه فهم على إدراك بالمفاهيم والقيم الأخلاقية كالخير والشر، الفضيلة والرذيلة، العدالة والديمقراطية إدراكا جيدا حيث تصبح هذه المفاهيم ذات معنى بالنسبة لهم، والتلميذ في هذه المرحلة قادر على أن يستوعب العلاقات بين المفاهيم المجردة بحيث يمكن تعلم المبادئ والتعميمات على نحو لم يكن بمقدوره في السابق.

– تزداد لدى تلميذ هذه المرحلة القدرة على التذكر والانتباه والتخيل، حيث أن تذكره يصبح مبنيا على الفهم وحفظه للشعر مثلا لا يتسم بالحفظ الآلي كما كان في السابق وإنما يحاول أن يفهم بعمق ما يحفظ، ويحاول أن يربط التعلم الجديد بالخبرات السابقة التي اكتسبها، ويتمكن التلميذ في هذه المرحلة من الانتباه للشرح ولحل المشكلات لمدة أطول من السابق، وتزداد قدرة التلميذ على التخيل المجرد ويتضح ذلك في الميل إلى الرسم ونظم الشعر والكتابات الأدبية وفي أحلام اليقظة.

[1] - حسين ابورياش ،علم النفس التربوي،مرجع سابق ،ص 113.

– يعتقد بياجيه أن تلاميذ هذه المرحلة يصلون إلى المرحلة الأخيرة من النمو العقلي التي تتسم بقدراتهم على الانغماس في المسائل المجردة من حيث[1]:

– القدرة على رسم صورة عقلية دون الاستناد المباشر إلى الأشياء المادية.

– القدرة على تصور أشياء غير محسوسة وتخيلها انطلاقا من جذور الواقع الذي اكتسبه من المحيط أو البيئة التي يعيشها.

– القدرة على التفكير في نتائج أفكاره وتبعاتها.

– القدرة على التفكير في الأحداث وتعليلها من أفكار مجردة.

3-3-4- **دور التلميذ و العلاقة التربوية مع المعلم** : يمكن تحديد دور التلميذ وفق افتراضات على النحو التالي[2]:

– أن يقوم التلميذ بالتدريج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص.

– ينظم التلميذ أفكاره على صورة العدسة التي تضم تكوين صورة أولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.[3]

– يتدرب التلميذ على ممارسة إستراتيجية تكوين صورة أولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية.

– يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها، إذ أن تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.

[1] -رابح تركي ،اصول التربية و التعليم،مرجع سابق ،ص 114.
[2] -- رابح تركي ،اصول التربية و التعليم،مرجع سابق ،ص 115
[3] - رابح تركي ،اصول التربية و التعليم،مرجع سابق ،ص 115.

– يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل إستدخالها وإدماجها في بنائه المعرفي

– .يتدرب الطالب على بناء علاقة مفاهيمية لتطوير بنية مفاهيمية متضمنة علاقات رئيسية ومتوسطة وثانوية ضمن الأفكار التي يتفاعل معها والتي تقدم له وفق تنظيم محدد.

– يطور التلميذ فهما متدرجا هرميا للخبرات التي يواجهها والتي تقدم له أو تفيد في المواقف التعليمية التي يتفاعل معها.

– يتدرب على بناء ملخصات داخلية وملخصات للأفكار المتضمنة في مجموعة الدروس تعكس بوضوح البنية والعلاقات.

– يتدرب التلميذ على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة المقابلة.

–يقوم التلميذ بإجراء علاقات مشابهة بهدف تنظيم المعرفة بصورة غير مألوفة من أجل استدخالها واسترجاعها عند الحاجة إليها، وأن يتدرب التلميذ على استخدام الواعي للاستراتيجيات المعرفية.

– أن يتدرب على السير وفق مستويات التفعيل المتضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها عادة البنى المعرفية المتوفرة لديه[1]

العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ:

تعريف العلاقة التربوية:

قد عرف مارسيل بوستيك Postic Marcel العلاقة التربوية بأنها :مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربي وبين من يقوم بتربيتهم، بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسساتية معينة، حيث تتميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة وتاريخ .

كما يعرفها أسعد وطفة بأنها :نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم لوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي[1]

[1] -محمد منير المدرسة و التمدرس ،عالم الكتب ،القاهرة ،1998،ص 77

ومن هذه التعاريف فالعلاقة التربوية هي رابطة اجتماعية تنشأ بين مربي ومتربي داخل مؤسسة تربوية وفق أهداف مسطرة تسعى لتحقيقها.

-**أنواع العلاقات التربوية بين المعلم والتلميذ** :بما أن المعلم يمارس دور القائد والتلميذ في موقف التابع خلال العملية التربوية داخل القسم، نلاحظ أن هناك تدرجا من حيث النوع في الشدة واللين، وعلى أساس كل هذا فالعلاقة التربوية داخل القسم تتدرج على النحو التالي[2]:

- **العلاقة الديمقراطية هي** :العلاقة التي تقوم على أسس ديمقراطية، وتهدف إلى تحقيق التوازن والتكامل في شخص المتعلم بناء على معطيات العلوم الإنسانية كعلم النفس والتربية، وتجسد هذه العلاقة المبادئ التربوية والنفسية الحديثة التي تكرس قيم التربية الحرة والتغذية الرجعية والعلاقات الأفقية القائمة بين المعلمين والمتعلمين، وتشكل الأجواء الديمقراطية المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية ذات اتجاه ايجابي، مما يمسح بتحقيق التواصل الايجابي وهذا من خلال فعالية الحوار والمناقشة وإبداء الرأي المخالف والنقد الايجابي ولا بد في هذا السياق من تحديد معنى ودلالة السلوك الديمقراطي في العمل التربوي، فالسلوك الديمقراطي هو السلوك الذي ينطلق من الأسس التالية:

- المشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة.

- فهم مشاعر الآخرين واهتماماتهم.

- عدم اللجوء إلى العنف أو الصراع والاعتماد على لغة الحوار والإقناع.

فالعلاقة الديمقراطية تنمي مشاعر الحب والتقدير بين أطراف العملية التربوية ويؤدي السلوك الديمقراطي إلى جملة من النتائج التربوية الهامة.

فالسلوك الديمقراطي في مجال التربية يؤدي إلى النتائج التالية:

- نمو القدرات الإبداعية عند الطلاب والمتعلمين عامة.

---

[1] -علي اسعد وطفة ،التحليل النفسي الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة السورية ،دمشق ،2004،ص 93.

[2] - علي اسعد وطفة ،مرجع سابق نصر 100.

– نمو الجوانب الانفعالية وتكامل الاتزان العاطفي.

– نمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين، نمو الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلالية والاتزان.

– نمو الجوانب المعرفية بصورة متسارعة ومتكاملة.

–العلاقة التسلطية :تظهر هذه العلاقة عندما يفرض المعلم على التلاميذ نظاما جامدا دون سبب معقول، وهنا لا يعبر التلميذ عن رأيه ولا يكون هناك مجال للمناقشة والاعتراض، ويصبح التلاميذ أشبه بقطع الشطرنج يتحكم فيهم المعلم ويحركهم كيفما شاء [1].

وفي هذا المجال يقول " دور كايم" بأن : الصلات بين المدرس والتلاميذ شبيهة بتلك التي يقيمها المستعمرين والمستعمرين، وتتوطد بعنف سلطوي أحيانا بدون هدف[2].

ومن مميزات العلاقة السلطوية هو تركز السلطة بيد المعلم وحده، إذ يعتبر نفسه صاحب الحق المطلق في حكم الفصل وتسيير أموره التربوية والتعليمية وضبط العلاقات التي تتم داخله.

ويمكن أن يطلق على العلاقة التسلطية بالتسلط المعرفي الذي يمكن تعريفه بأنه فرض الآراء والأفكار على الآخرين، ويمكن تحديد العلاقة التسلطية في المحاور التالية:

–يقوم السلوك التسلطي على أساس التباين واللامساواة، يتم اللجوء إلى العنف بأشكاله المادية والرمزية المختلفة، ويتجلى ذلك في شكل عقوبات مثل التهديد والتوبيخ.

–يقوم على المجافاة الانفعالية والعاطفية بين المدرسين والطلاب وهذا يعني غياب العلاقات الودية التي تجمع بين الطرفين أو بين أطراف العملية التربوية عامة.

– وجود أجواء الخوف وانعدام الثقة بين المدرسين والتلاميذ واللامبالاة التي تتجسد في الهوة التي تفصل بين الطرفين.

[1] - محمد السرغيني ،الملحق الثقافي ،الاتحاد الاشتراكي ،كلية الادب بفاس ،المغرب 1963،ص ص 185.
[2] - نجيب يوسف بدوي ،منهج المدرسة الابتدائية دار الفكر العربي القاهرة ،1965 ،ص 243.

– ومن أشكال السلوك التسلطي يمكن الإشارة إلى السخرية والتهكم والتخجيل والإهمال وعدم الاحترام وعدم التقدير للطلاب[1]

–ومما لا شك فيه أن هذه العلاقة التسلطية تؤدي إلى نتائج سلبية على المستوى التعليمي ويظهر ذلك من خلال ! :هدم شخصية الطلاب وتكوين عقدة النقص والقصور والسلبية في نفوس المتعلمين ولا سيما في المراحل الأولى من التعليم.

–فقدان الاتزان من الناحية الانفعالية وتكوين شخصية سلبية.

– نقص وفقدان الطلاب للتفكير والنقد، حيث تنخفض بدرجة واضحة في الأجواء التي تسيطر فيها أجواء الخوف والإكراه.

– كره المادة العلمية التي تنقل إليهم من طرف المعلمين المتسلطين في أساليب تعاملهم.

– تعطيل القدرة العقلية عند الطالب مثل الانتباه والتفكير والقدرة على التحليل والتركيب نتيجة الخوف الناجم عن تسلط المعلم.

[1] -علي اسعد وطفة ،مرجع سابق ،ص 103.

خلاصة الفصل

الإدارة المدرسية ليست مجرد علم قائم بأسس وتعريفات ونظريات، وإنما هي فن يجب أن نعرف فنيات ممارسته، خاصة أن الوسط التربوي يعتبر من أكثر الأوساط حساسية لهذه المهنة، والقائد هنا هو المحرك الأساسي لهذه العملية بحيث عليه أن يتقن ممارسات عمله ويدرك طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقه، وذلك من خلال الاتصاف بصفات القائد الفعال سواء كانت جسدية أو عقلية أو مهارية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

4-1-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- منهج الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- مجالات الدراسة
- عينة الدراسة

4-2- تحليل البيانات الميدانية و عرض نتائجها

- تحليل جداول بيانات الفرضية الاولي
-تحليل جداول بيانات الفرضية الثانية
-تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
-الاستنتاج العام

تمهيد :

إن التكامل الموجود بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي يعطي للدراسة السوسيولوجية أكثر موضوعية و دقة للمعطيات المتحصل عليها من طرف الدراسة الاستطلاعية التي تسبق العامل الميداني و المتمثل في تلك الإجراءات المنهجية التي أساسها التعرف على المكان و كذا إجراء هذه الدراسة من اجل تحديد العينة و التقرب من أفراد العينة و معرفة الأجواء المحيطة بها.

4-1-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

-منهج الدراسة :

سنحاول في هذا الفصل أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة من اجل الحصول علي نتائج عملية يمكن الوثوق بيها ،حيث سنتطرق فيه لكل ما من شأنه أن يخدم هذا البحث و ذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة منهج الدراسة العينة و كيفية اختيارها التقنيات المتبعة ووسائل معالجة البيانات و أخيرا الصعوبات و العراقيل التي تواجهها خلال انجاز دراستنا العملية .

المنهج هو الطابق المؤدي إلي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن علي سير العقل و تحديد عملياته حتي يصل إلي نتيجة أو معلومة .

– و يعرفه "موريس انجرس " المنهج علي انه مجموعة منظمة من العمليات تسعي لبلوغ الهدف .

المنهج الوصفي

قمنا باختيار المنهج الوصفي كونه يعرف علي انه جمع أوصاف و معلومات دقيقة عن لظاهرة الدراسة كما توجد فعلا في الواقع و لا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء علي الوصف فقط بل يتعدد علي تحديد العلاقة و محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة و كذا يعمل علي التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلي أغراض محددة لوضعية محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية

– و بهذا فان المنهج الوصفي في دراستنا يقوم لي وصفة للظاهرة المدروسة و تشخصيها كما و كيفا و محاولة تفسيرها من خلال معالجة البيانات و المعطيات الميدانية و تحليلها للخروج باستنتاجات عامة[1] .

–ادوات جمع البيانات

في كل بحث علمي وبعد أن تصاف المشكلة صياغة جيدة وواضحة، لا بد على الباحث أن يحدد نوع البيانات المطلوبة، أو الأدوات التي يمكن الاستعا نة بها للحصول على المعطيات المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث تعتبر هذه الأدوات «الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه في بحثه[2]

وقد اعتمدنا في دراستنا على التقنيات التالية:

–شبكة الملاحظة :

لقد ساعدتنا هذه التقنية في جمع المعلومات من خلال ملاحظاتا المباشرة على سلوكات التلاميذ، وهذه الوسيلة تعد الأكثر شيوعا في البحوث العلمية والاجتماعية حيث يعرفها موريس انجرس بقوله «هي تقنية مباشرة للبحث العلمي والتي تسمح بملاحظة جماعة معينة بطريقة غير موجهة من أجل القيام بتناول كيفي أو كمي، الغاية منه فهم تصرفات و انضباط التلاميذ[3]

[1] -نادية سعيد عاشور ،منهجية البحثا العلمي في العلوم الاجتماعية ،د،ط ، مؤسسة حسن أس الجبل للنشر و التوزيع بالجزائر ،2017 ،ص 2001.

[2] -عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 ،ص 333

[3] -Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie Ressource Humaines, édition CEC,INC quebec, 1991 .P201.

-الاستمارة(الاستبيان):

تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستعملة في جمع المعلومات الميدانية حيث يعرفها عامر إبراهيم قنديلجي أنها «مجموعة الأسئلة والاستفسارا ت المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث في ضوء الموضوع أو المشكلة التي اختارها لبحثه « فهي تعتبر بمثابة الدليل الذي يوجه الباحث في عملية جمع المعلومات عن المشكلة المدروسة بحيث « توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين أو موقف معين[1]

احتوت دراستي على استمارتين الاستمارة (الاولي) الإدارة المدرسية

كانت الأسئلة موزعة على محورين تتماشى مع فرضيات الدراسة:

المحور الأول : البيانات الشخصية تتضمن ثلاثة أسئلة

المحور الثاني :دور الإدارة المدرسية في انضباط التلاميذ و تتضمن سبعة أسئلة .

أما الاستمارة الثانية خاصة بالأساتذة

المحور الأول :البيانات الشخصية و تتضمن ثلاثة أسئلة

المحور الثاني :دور المعلم في انضباط المدرسي

كما اعتمدنا في تحليلنا للبيانات على التحليل الكمي المتمثل في الأعداد والنسب المئوية .

[1] -عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قار يون س بنغازي، ليبيا، 1994 ،ص 187.

–التحليل الكيفي: حيث تم فيه تفسير النتائج الخاصة بالجداول الإحصائية والتعليق عليها والاستنتاج، أما بالنسبة لأدوات عرض النتائج فتمثلت في الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة.

– مجالات الدراسة :

إن معالجة أي ظاهرة او مشكلة يقتضي الإحاطة بأبعاده المكانية و الزمنية و البشرية ،و يعد تحديد و اختيار المجال المكاني و الزماني و البشري للدراسة من أهم الإجراءات المنهجية في أي دراسة علمية و بناءا عليه سيتم تحديد مجالات الدراسة كما يلي :

المجال المكاني

تم القيام بدراسة ميدانية علي مستوي ثلاث متوسطات متوسطة محمد الجعدي و متوسطة كمال جمبلاط و متوسطة بن غرابي

متوسطة محمد الجعدي بدائرة عين بسام ولاية البويرة

نشأت سنة1984 بها 24. حجرة الدراسة و 2 مخابر للعلوم الطبيعية و قاعة الاجتماعات الأساتذة وورشات للفيزياء و مكتبة و قاعة إعلام إلي و مكاتب للدراسات مثل مكتب المدير و مكتب السكرتيرة و مكتب المصالح الاقتصادية و مكاتب النظام و مكاتب مشرفين التربويين و الإرشاد المدرسي و المهني و مكاتب أخري أي العدد الإجمالي لهذه المكاتب حوالي 10 مكاتب.

متوسطة كمال جمبلاط : بدائرة عين بسام ولاية البويرة نشأت سنة28/03/1978 بها 26 حجرة للدراسة و بها مخابر للعلوم الطبيعية وورشات للفيزياء و قاعة التربية البدنية إضافة الي قاعة الأساتذة و مكتبية و كذا مكاتب للادارين و مكتب المدير و مكتب السكرتيرة و مكتب المصالح الاقتصادية و مكتب النظام و الأمانة و مكاتب المشرفين التربويين و الإرشاد المدرسي و المهني و

حجرة الحارس و مكاتب أخري أي حوالي 14 عشر مكتب و إضافة إلي ساحة المدرسة و ملعب الرياضة مجهز وأيضا قاعة العلاج المتكونة من الطاقم الطبي المتمثل في طب عام و طب نفساني و مساعدين و هذه المؤسسة تم تقسيمها إلي مؤسستين و منها تم إنشاء المؤسسة التي سوف نذكرها

– متوسطة بن غرابي بدائرة عين بسام ولاية البويرة نشأت سنة 1978 بها حجرة للدراسة بها محبرين للعلوم و قاعة تربية بدنية و قاعة أساتذة مكتبة و مكاتب أدارين مكتب المدير و مكتب المصالح الاقتصادية و مكتب النظام و مكتب الأمانة و مكاتب أخري للمشرفين التربويين و أيضا حجرة للحارس و بها ملعب مجهز و ساحة المدرسة

أولا :مجالات الدراسة

للقيام بأي دراسة لابد للباحث أن يحدد كل من المجال الزمن و المجال الجغرافي لان مناهج الدراسة الاجتماعية قد تختلف من مجتمع إلي أخر إضافة إلي التطور الزمني الذي يؤثر علي بعض أبعاد الظاهرة الاجتماعية و لذلك فان عملية تجديد المجالات عملية ضرورية لأي بحث علمي

المجال الزمني :

و يقصد به المدة الزمنية المستغرقة في انجاز الدراسة العملية التطبيقية و الميدانية بالنسبة للدراسة كانت منذ بداية العام الدراسي 2021–2022 حيث قمنا باختيار موضوع الدراسة و تقديمه للإدارة التي أعطتنا موافقتها علي الموضوع المختار و في هذه الفترة بدأنا دراستنا الاستطلاعية التي استطعنا من خلالها تحديد سؤال الانطلاق بعد امتحان الفصل الأول شرعنا في القراءات و جمع

المعلومات عن المفاهيم الأساسية للدراسية الانضباط المدرسي المعلم الإدارة المدرسية التلميذ و التي مكنتنا من بناء الموضوع الذي اعتمدنا علي بناء الإشكالية ووضع الفرضيات و تحديد المفاهيم .

كانت المدة المستغرقة في انجاز الدراسة الميدانية فقد تمت في 10 افريل 2022 حيث قمنا بوضع الاستمارة و تحكيمها من طرف أستاذة علم الاجتماع و توزيعها بداية من 11 افريل 2022 و قد دامت هذه العملية أربعة أيام .

بعد عملية جمع البيانات بداء عملية تفريغها و تحليلها نهاية شهر افريل و قد استمرت عملية تنظيم و فرز كتابة دراستنا إلي غاية منتصف شهر22 ماي 202

المجال البشري :

أجريت هذه الدراسة على المعلمين (الأساتذة) و الادارين بالتعليم المتوسط و قدرت العينة 60 مفردة موزعة على 30 من المعلمين و30 من الادارين اختيرت بطريقة عشوائية موزعة علي مدراس التعليم المتوسط التي سبق ذكرها و الذين حاولوا بدورهم الإجابة علي الاستبيان بكل موضوعية بعد أن قمنا بتوزيع استمارة الأسئلة عليهم عن طريق مدير .

-العينة وطريقة اختيار

يعد اختيار العينة خطوة أساسية في البحث لأنها تحدد لنا أطر الدراسة الميدانية والقاعدة التي ستبنى عليها دراستنا، إذ يقوم الباحث باختيار عينة تمثل « المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام[1]

فهي بمثابة الجزء الذي يمثل الكل في إحدى خصائصه وصفاته، لأنه لا يستطيع دراسته كل أفراد المجتمع، وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية المنتظمة التي يلجأ الباحث فيها إلى « إعطاء أرقام متسلسلة لمفردات مجتمع الدراسة[2]

بالإضافة إلى أن هذا النوع من العينات يتميز « بانتظام الفترات والأعداد بين وحدات الاختيار بحيث تكون المسافة بين عدد وآخر واحدة في جميع الحالا[3]ت

تحديد المجتمع الحقيقي للدراسة:

كانت أول مرحلة في اختيار العينة، فعادة ما يعرف المجتمع بأنه « تجمع لأفراد وأشياء تشترك في خصائص معينة تهم الباحث، أو بعبارة أخرى هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها[4]

فموضوع بحثنا يهدف إلى التعرف على مختلف المؤثرات الاجتماعية والمدرسية والسلوكية التي تنعكس على التلاميذ وانضباطهم داخل المدرسة ، وبالتالي الوصول إلى نتائج هذه الظاهرة التي يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع البحث.

وتمت هذه الدراسة على مستوى 3متوسطات مؤسسة كمال جمبلاط ،محمد الجعدي ،بن غرابي وقد قدر عدد أفراد المجتمع الأصلي 60.

[1] -عمار بوحوش، محمد محمود الذهبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2 ، 129 .ص، 1995

[2] -عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قار يون س بنغازي، ليبيا، 1994 ،ص 187.

[3] - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، نفس المرجع، ص 55

[4] - - عبد الله عامر الهمالي، نفس مرجع، ص158.

4-2تحليل البيانات الميدانية وعرض نتائجها

- تحليل جداول البيانات الفرضية الأولى .

الجدول رقم(01):يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	**10**	**%33,3**
أنثى	**20**	**%66,7**
المجموع	**30**	**%100**

يتضح لنا من الجدول ان اكبر نسبة للإناث 66.7 مقابل نسبة 33.3 للذكور.

و عليه نستنتج أن الإناث تجتاح كل المجالات و منها الإدارة لأنها المهنة المناسبة لهم أما بالنسبة للذكور يتوجهون إلى أعمال أخري كالتجارة و الأعمال الحرة .

الجدول رقم(02): يمثل توزيع المبحوثين حسب المهنة

المهنة	ك	%
مدير	**1**	**3,3**
مستشار توجيه	**2**	**6,7**
مشرف تربوي	**14**	**46,7**
إداري	**13**	**43,3**
المجموع	**30**	**100,0**

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة46.7 من المبحوثين هم مشرفين تربويين مقابل نسبة 43.3 هم إداريين أما 6.7 فهم مستشاري توجيه أما 3.3 هم مدراء .

وعليه يمكن القول أن اعلي نسبة مثله المشرفين التربويين و هذا راجع إلى الطريقة التي تم توزيع الاستمارة بها حيث وزعت على فئة المشرفين أولا ، وهذا راجع إلى الكم الهائل من المشرفين الموجودين في المتوسطات ومدي أهميتهم في الإدارة .

الجدول رقم(03):يمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة العلمية

الخبرة العلمية	ك	%
أقل من سنتين	**9**	**30,0**
من سنتين إلى ست سنوات	**7**	**23,3**
من سبع سنوات إلى عشر سنوات	**2**	**6,7**
أكثر من عشر سنوات	**12**	**40,0**
المجموع	**30**	**100,0**

من خلال الجدول يتبين لنا أن اكبر نسبة لفئة أكثر من عشر سنوات خبرة علمية بنسبة 40 و في القابل 30.0 لديهم خبرة علمية اقل من سنتين و أيضا 23.3 لديهم خبرة علمية من سنتين إلى ست سنوات و في الأخير 6.7 من سبع سنوات إلى عشر سنوات خبرة.

ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة التي لديهم اقدمية في مهنة التعليم و عليه فأن هذه المتوسطات مهمة و لديها مكانة خاصة في مجال التعليم و هذا باقدمية المتوسطات في ميدان التعليم المتوسط وكذلك يجب أن تكون للادراين خبرة تساعده على نجاح و تطوير المهارات المهنية و مساعدة التلاميذ في التأقلم داخل المحيط المدرسي من خلال إرشادهم و تقديم لهم النصائح.

الجدول رقم (04) :يمثل توزيع المبحوثين حسب تطبيق القوانين من طرف الإدارة المدرسية وعلاقتها بانضباط سلوك التلاميذ

سلوك التلاميذ / تطبيق القوانين	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	ك	ك	%
تطبيق القوانين	**27**	**96.4**	**1**	**3.5**	**28**	**93.3**
عدم تطبيق القوانين	**0**	**00**	**2**	**100**	**2**	**6.6**
المجموع	**27**	**90**	**3**	**10**	**30**	**100**

تبين من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين بنسبة 90 صرحوا أن سلوكات التلاميذ منضبطة بالمقابل نجد نسبة 96.4 أجابوا بأنه يتم تطبيق القوانين من طرف الإدارة المدرسية.

– كما نجد أن المبحوثين أدلو بنسبة 10 بأن التلاميذ غير منضبطين في سلوكاتهم كما تبين لنا نسبة 3.05 صرحوا بأن الإدارة لا تطبق القوانين .

وعليه نستنتج أن الإدارة المدرسية و قوانينها المطبقة ساهمت بطريقة فعالة في ضبط سلوك التلاميذ ، فالإدارة المدرسية تتحكم في سلوك التلاميذ بالقوانين التي تطبقها عليهم وعناصرها تشمل على حفظ النظام المدرسي بشكل عام داخل الحجرة أو خارجها لتحقيق الأهداف التربوية.

الجدول رقم(05): يمثل توزيع المبحوثين حسب طرق ضبط سلوكيات التلاميذ

الطرق	ك	%
عن طريق حملات التوجيه	**22**	**73.3**
عن طريق وضع ملصقات	**8**	**26.6**
المجموع	**30**	**100**

تشير بيانات الجدول أن نسبة 73.3 من المبحوثين أكدوا أن من الطرق المستعملة في ضبط سلوك التلاميذ هي طريقة حاملات التوجيه مقابل 26.3 صرحوا بأنهم يضبطون سلوكات التلاميذ عن طريق وضع ملصقات .

و عليه يمكن القول أن ضبط سلوك التلاميذ داخل القاعة الصفية من أهم الأسس التي تسهل سير العملية التعليمية و هنالك عدة طرق متبعة للضبط يستعملها الأستاذ كحملات التوجيه.

الجدول رقم(06): يمثل توزيع المبحوثين حسب العقوبات المتخذة من طرف الإدارة المدرسية للتلاميذ غير المنضبطين

العقوبات	ك	%
الفصل من المدرسة	0	00
التحويل إلى مؤسسة أخرى	4	13.3
استدعاء ولي الأمر	18	60
التوبيخ والإحالة إلى المجلس التأديبي	8	26.6
التحويل إلى مركز إعادة التربية والتأهيل	0	00
المجموع	30	100

من خلال قرائتنا للجدول تبين لنا أعلى نسبة 60 يعملون بطريقة استدعاء ولى الأمر تليها نسبة 26.6 صرحوا بأنهم يقومن بالتوبيخ والإحالة إلى المجلس التأديبي بعدها نسبة 13.3 بطريقة التحويل إلى مؤسسة أخرى أما الفصل من المدرسة و التحويل إلى مراكز إعادة التربية و التأهيل فكانت بنسبة منعدمة و هي 0

و منه نستنتج بان الإدارة المدرسية تستعمل عقوبة استدعاء ولي الأمر في حال قيام التلاميذ بسلوكيات غير منضبطة من اجل إعلامهم بالمشاكل التي تسبب فيها التلاميذ من اجل الوصول إلى حل لهذه المشكلة و مساعدة التلاميذ في تحسين سلوكياته لتحقيق الأهداف المراد بها.

الجدول رقم (07) : توزيع المبحوثين حسب تواجد الإداريين في ساحة المدرسة وعلاقته بانضباط سلوك التلاميذ

سلوك التلاميذ / تواجد الإداريين في ساحة المدرسة	سلوك غير منضبط		سلوك منضبط		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	95.6	1	4.3	23	76.6
لا	1	50	1	50	2	6.6
أحيانا	4	80	1	20	5	16.6
المجموع	27	90	3	10	30	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 90 من المبحوثين أكدوا أن التلاميذ سلوكهم منضبط مقابل 95.6 صرحوا بأن الادارين متواجدين في ساحة المدرسية و حيث 80 صرحوا أنهم في بعض الأحيان متواجدين في الساحة مقابل 50 نفوا تواجدهم.

– كما صرح المبحوثين بنسبة 10 بان سلوكيات التلاميذ غير منضبطة كما تتوزع نسبة 4.3 بان الادراين غير موجدين في ساحة المدرسة ونسبة 50 صرحوا بأنهم متواجدون في ساحة مدرسة أحيانا و 20 نفوا ذالك.

و عليه يمكن القول أن تواجد الادارين في ساحة المدرسة في كل وقت ساهم بشكل مباشر في ضبط سلوك التلاميذ

الجدول رقم(08): يمثل توزيع المبحوثين حسب تصرفات الإداريين وأثرها انضباط التلاميذ داخل المؤسسة

تصرفات الإداريين	ك	%
تؤثر	**19**	**63,3**
لا تؤثر	**2**	**6,7**
أحيانا تؤثر	**9**	**30**
المجموع	**30**	**100**

بيتبن من الجدول أن نسبة 63.3 أكدوا أن تصرفات الادارين تؤثر على انضباط التلاميذ داخل المؤسسة بالمقابل 30 صرحوا بأن التصرفات أحيانا تؤثر عليهم و في الأخير 6.7 أجابوا بأنها لا تؤثر عليهم.

ومنه نستنتج بان تصرفات الادارين تؤثر بشكل عام على انضباط التلاميذ داخل مؤسسة وهذا راجع الى طبيعة التصرفات والأفعال التي يقوم بيها الادارين في حق التلاميذ مما يخلق الانضباط او لا انضباط في المؤسسة التعليمية

الجدول رقم (09) : يمثل توزيع المبحوثين حسب قيام الإرادة المدرسية بدورات تفقدية وعلاقتها بتعرض المؤسسة إلى التخريب من طرف التلاميذ

تعرض المؤسسة للتخريب / قيام بدورات تفقدية	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	1	5.2	17	89.4	1	5.2	19	63,3
لا	1	25	3	75	0	00	4	13,3
أحيانا	0	00	7	100	0	00	7	23,3
المجموع	2	6.7	27	90.0	1	3.3	30	100,0

من خلال الجدول يتبين ان نسبة 90 من المبحوثن صرحوا آن المؤسسة المدرسة لا تتعرض للتخريب من طرف التلاميذ في حين اكدوا 89.4 منهم انهم يقومون بدورات تفقدية مقابل 75 كذلك صرحوا عكس ذلك.

– كما صرح المبحوثين بنسبة 6.7 بان المؤسسة المدرسية تتعرض للتخريب من طرف التلاميذ وبنسبة 3.3 أكدوا ان المدرسة تتعرض أحيانا للتخريب

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المؤسسة التربوية لا تتعرض لتخزين من طرف التلاميذ و هذا كله راجع إلى قيام الإدارة المدرسية بدورات تفقدية حيث إن لهذه الدورات تساهم بشكل أو بأخر في منع عدة تصرفات لا انضباطية لدي التلاميذ .

- تحليل جداول بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم(10): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	9	30,0
أنثى	21	70,0
المجموع	30	100,0

يبتين لنا من خلال الجدول أن اكبر نسبة للإناث و مقدرة ب70 مقابل 30 للذكور

و عليه نستنتج أن الإناث تحتاج مجال التعليم لأنها المهنة المناسبة لهم أما بالنسبة للذكور فيتجهون إلى أعمال أخري

الجدول رقم(11): يمثل توزيع المبحوثين حسب مدة التدريس

مدة التدريس	ك	%
من شهر إلى سنة	3	10
من سنتين إلى خمس سنوات	7	23,3
من ست سنوات إلى عشر سنوات	6	20
أكثر من عشر سنوات	1	43,3
لم يجب	1	3,3
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 43. 3 من المبحوثين مدة تدرسيهم أكثر من عشر سنوات مقابل 23.3 مدتهم من سنتين إلى خمس سنوات حيث أن 20 من ست سنوات إلى عشرة مقابل 10 من شهر إلى سنة

و منه نستنتج أن الخبرة العملية مهمة جدا فى مجال التعليم تعطيه من تطور للمهارات في مجال العمل و كذا ترفع مستوي الثقة عند صاحبها بمزاولة عمله لان التلاميذ يحتاجون العون في مسيرتهم التعليمية حيث يواجهون عقبات

الجدول رقم(12): يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة التكوين

طبيعة التكوين	ك	%
المدرسة العليا للأساتذة	18	60,0
معهد بيداغوجي	6	20,0
الجامعة	6	20,0
المجموع	30	100,0

من خلال الجدول يتبن لنا أن نسبة 60 من المبحوثين طبيعة تكوينهم في المدارس العليا للأساتذة أما 20 معهد بداغوجي و 20 كذلك طبيعة تكوينهم بالجامعة.

و منه نستنتج أن اغلب تكوين الأساتذة كانت في المدارس العليا للأساتذة و هذا يبين أن مجتمع الأساتذة ذو كفاءة عالية أي مجتمع مثقف.

الجدول رقم(13): يمثل توزيع المبحوثين حسب الإجراءات المتخذة من طرف المعلم وعلاقتها بإعاقة التلاميذ لسير الحصة بالحديث الجانبي

إعاقة سير الحصة / الإجراءات	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خصم النقاط	4	80	1	20	5	16.6
استدعاء الولي	14	70	6	30	20	66.6
الطرد من الحصة	5	100	0	00	5	16.6
المجموع	21	70	9	30	30	100

من خلال الجدول يتبن لنا أن المبحوثين أكدوا ان التلاميذ يعملون على إعاقة سير الحصة بالحديث الجانبي ب نسبة 70 كما صرح بنسبة 80 بأنهم يتخذون إجراء خصم النقاط وكذلك استدعاء لولي بنسبة 70 و الطرد من الحصة 100.

– كما نجد أن المبحوثين أدلو بنسبة 30 بان التلاميذ لا يعيقون سير الحصة بالحديث الجانبي.

و منه نستنتج أن المعلم كونه هو المسير للعملية التعليمية داخل القسم فهو يفرض على التلاميذ إجراءات و أساليب للتحلي بالانضباط داخل القسم فعندما يقوم التلاميذ بسلوكيات منافية فهنا المعلم يجد صعوبة في إكمال الدرس و من هذه السلوكيات إعاقة سير الحصة بالحديث الجانبي فهذا يزعجه و يذهب تركيزه مما يجعله ينفعل و يعاملهم بالعقاب فنجد معظم المعلمون يخصم النقاط من اجل عدم إعادة ذلك السلوك مرة أخري .

الجدول رقم(14): يمثل توزيع المبحوثين حسب تصرف المعلم عند حدوث مشاكل داخل القسم من طرف التلاميذ وعلاقته بتلفظ التلاميذ بكلمات نابية

تلفظ بكلمات نابية / تصرف المعلم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم التوجيه والنصيحة	10	76.9	3	23.07	13	43.3
بعث التلاميذ إلى الإدارة	10	58.8	7	41.17	17	56.6
المجموع	20	66.6	10	33.3	30	100

يتبن من خلال الجدول أن المبحثين أكدوا بان التلاميذ يتلفظون بكلمات نابية بنسبة 66.6 بمقابل 76.9 أكدوا أنهم يقدمون التوجيه و النصيحة للتلاميذ عند حدوث مشاكل داخل القسم بمقابل 58.8 يبعثونهم إلى الإدارة

– كما ادل المبحوثين بنسبة 33.3 بان التلاميذ لا يتلفظون بالكلمات النابية.

نستنتج أن ضبط سلوك التلاميذ داخل القسم من أهم المشكلات التي تواجه الأساتذة في أداء مهمتهم بل من أصعب المهمات فالمعلم في حاجة إلى إزالة جميع العقبات التي تعرقل قيامه بواجباته التعليمية لان الأقسام الدراسية لا تخلوا من مصادر الشغب التي يقوم بها بعض التلاميذ سواء عن قصد أو غير قصد و المعلم الذي لا يتقن أساليب التعامل مع هذه المشكلات سيفشل في أداء دوره كامعلم يريد أن ينجح في مهمته التي يتواجد من أجالها داخل حجرة الدراسة و عندما يتلفظ التلميذ بألفاظ نابية داخل حجرة الدراسة فمعاملة المعلم تكون بطريقة أخري فيجب عليه التحدث مع التلميذ فقد يكون جاهلا لمعاني هذه الألفاظ و عليه مناقشته في الأمر لتثبيت الأسباب التي جعلته يتلفظ بها.

الجدول رقم(15): يمثل توزيع المبحوثين حسب حل المعلم لمشاكل التلاميذ وعلاقتها بعلاقته معهم داخل القسم

علاقة المعلم مع التلاميذ / حل المعلم لمشاكل التلاميذ	جيدة		محدودة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	4	66.6	2	33.3	6	20
أحيانا	12	60	8	40	20	66.6
أبدا	2	50	2	50	4	13.3
المجموع	18	60	12	40	30	100

يتبين من خلال الجدول ان اغلب افراد العينة اكدو ان علاقة المعلم جيدة مع التلاميذ بنسبة 60 بمقابل صرح المبحوثين بنسبة 66.6 بان المعلم يقوم بحل مشاكل تلاميذه ونسبة 60 احيانا و 50 نفوا ذلك.

– كما صرح المبحوثين بنسبة 40 ان علاقة المعلم مع تلاميذه محدودة.

نستنتج أن العملية التعليمية يجب أن تقوم على عدة مقومات رئيسية من بينها العلاقة بين التلميذ و المعلم فمن الضروري أن يعرف كل منهما واجباته و حقوقه و يلتزم بها فكلما كانت العلاقة بينهما جيدة ستنعكس اجابا على العملية التعليمية و هذا ما يدفع المعلم إلى الاستماع إلى التلاميذ و مساعدتهم على حل مشكلاتهم فهذا يساهم في توطيد العلاقة بينهما التى تقوم على أساس المحبة و التقدير و الاحترام

الجدول رقم(16): يمثل توزيع المبحوثين حسب تؤثر معاملة المعلم على سلوكيات التلاميذ وعلاقتها كثرة التشويش داخل القسم

كثرة التشويش / تؤثر معاملة المعلم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر	7	29.1	17	70.8	24	80
لا تؤثر	4	66.6	2	33.3	6	20
المجموع	11	36.6	19	63.3	30	100

يتبين من خلال الجدول أن المبحوثين صرحوا بنسبة 36.6 بأنه يكثر التشويش داخل القسم بالمقابل 29.1 أكدوا بان معاملة المعلن تؤثر في سلوكات التلاميذ و 66.6 لا تؤثر.

– كما صرح 63.3 بأنه لا ياكثر التشويش داخل الصف

و عليه نستنتج ان المعلمون يجب عليهم تقوية علاقتهم مع التلاميذ و ذلك فأطار الاحترام المتبادل بينهما لانه يستطعون التغلب على العديد من المشكلات السلوكية من خلال مساعدة التلاميذ على الشعور بأنهم جزء مهم من العملية التعليمية فعندما يتعامل المعلم مع التلميذ بطريقة جيدة فذلك يجعلهم يحترمونه و يستمعون اليه و يلتزمون بأوامره و في المقابل يعتبر التشويش محور هدم في اي مجال و خاصة في فضاء التربية داخل القسم و لا يمكن ان يسود الانتباه الا في فضاء مدرسي يكشف شخصية المعلم ببذل جهدا كبيرا في تربية الانتباه.

الجدول رقم(17): يمثل توزيع المبحوثين حسب مواجهة المعلم سلوكيات التلاميذ غير السوية وعلاقتها بإرتداء التلاميذ المآزر داخل القسم

إرتداء المآزر / مواجهة المعلم سلوكيات التلاميذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بصرامة	22	84.6	4	15.3	26	86.6
بتساهل	1	50	1	50	2	6.6
باللامبالاة	1	50	1	50	2	6.6
المجموع	24	80	6	20	30	100

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين صرحوا بان التلاميذ يرتدون المأزر نسبة 80 بالمقابل 84.6 تكون مواجهة المعلم لسلوكيات التلاميذ بصرامة تليها 50 مواجهة بتساهل واخيرا 50 بلا مبالاة.

– كما أكدا المبحوثين بنسبة 20 بان التلاميذ لا يرتدون المآزر .

و منه نستنتج ان المعلم له عدة ادوار داخل القسم اولها التعليم و ثانيا التربية فهو المربي و المعلم و المسير للعملية التربوية وهذا لضبط سلوكيات التلاميذ فهي اهم المشاكل التي تواجهه في اداء عمله فهو بحاجة إلى إزالة جميع العقبات التى تواجهه في التعليم فيتعامل بصرامة في ضبط سلوكيات التلاميذ فذلك واجب عليه من اجل فرض شخصيته كمعلم على التلاميذ فيجب عليه ان

يسيطر على كل سلوكيات التلاميذ و انضباطهم و اهمها ارتداء المأزر لانه واجب على كل تلميذ ارتدائه لكي يعبر عن هيئته و صفته و أيضا يعبر عن احترامه لمعلمه و للمدرسة .

الجدول رقم(18): يمثل توزيع المبحوثين حسب مواجهة المعلم سلوكيات التلاميذ غير السوية وعلاقتها بتناول التلاميذ الطعام والشراب أثناء الحصة

تناول الطعام والشراب / مواجهة المعلم / سلوكيات التلاميذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بصرامة	5	19.2	21	80.7	26	86.6
بتساهل	1	50	1	50	2	6.6
باللامبالاة	2	100	0	00	2	6.6
المجموع	8		22	73.3	30	100

يتبين من خلال الجدول ان نسبة ..... من التلاميذ يتنالون الطعام و الشراب اثناء الحصة مقابل 19.2 تكون مواجهة المعلم بصرامة و 50 بتساهل و 100 بلا مبالات.

– كما صرح المبحوثين بنسبة 73.3 ان تلاميذ لا يتناولون الطعام والشراب اثناء الحصة.

يتبن من خلال الجدول ان التلاميذ لا يقومون بنتاول الاكل و الشراب اثناء الحصة و هذا راجع الى تطبيق المعلم الصرامة لمواجهة مثل هذه السلوكيات و التلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة يراها في معلمه او مدرسته ليقتنع حقا بما يتعلمه و ليرا فعلا ان ما يقومون به او بما يامرون بفعله من سلوك فهو سلوك مثالي و ان السعادة الحقيقية لا تكون الا في تطبيقه

الجدول رقم(19): يمثل توزيع المبحوثين حسب الإجراءات المتخذة من طرف المعلم وعلاقتها بإهمال التلاميذ لأداء الواجبات المدرسية

إهمال التلاميذ للواجبات المدرسية / الإجراءات المعلم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خصم النقاط	3	60	2	40	5	16.6
استدعاء الولي	15	75	5	25	20	66.6
الطرد من الحصة	2	40	3	60	5	16.6
المجموع	20	66.6	10	33.3	30	100

يتبين من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين صرحوا بنسبة 66.6 بان التاميذ يهملون الواجبات المدرسية بالمقابل 60 تكون اجراءات المعلم بخصم النقاط و 75 باستدعاء ولي الامر و 40 الطرد من الحصة .

– كما صرح المبحوثين بنسبة 33.3 ان التلاميذ لا يهملون الواجبات المدرسية

و منه نتستنتج ان المعلم يتخذ عدة إجراءات لمواجهة السلوكيات التلاميذ و في مقدمتها استدعاء ولي الامر.

الجدول رقم(20): يمثل توزيع المبحوثين حسب تعرض المعلم للأساة من طرف أحد التلاميذ

التعرض المعلم للأساة من طرف التلميذ	ك	%
نعم	7	20,0
لا	23	76,7
المجموع	30	100

بتبين من خلال الجدول أن نسبة 76.6 من المبحوثين أكدوا أنهم لم يتعرضوا للإساءة من طرف التلاميذ في حيث 23.3 منهم أكدوا العكس ذلك.

و منه نستنتج أن المعلم لا يتعرض للاسائة من طرف التلاميذ و هذا راجع الى المعاملة الحسنة التى يتمتع بها المعلم و كذا التصرفات التي يقوم بها المعلم في إطاره ومجاله العملي والمهني .

-تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

مما تم عرضه وبعد تحليل نتائج كل فرضية على حدى استخلصنا النتائج التالية:

تولي الادارة المدرسة أهمية بالغة في جعل التلاميذ يحترمون القوانين الداخلية إذ تعمل على وضعها في دفاتر المراسلة ويقوم المعلم وحتى المراقب العام خلال بداية كل سنة بتوضيحها وتلقينها للتلاميذ حتى يقوموا باحترامه وتطبيقها .

-معاملة الطاقم الإداري للتلاميذ مبنية على أساس التساوي، فه م يهتمون بمصلحة التلاميذ ويسعون لخلق جو يسوده روح التضامن والتعاون.

- المراقب العام مسؤول عن فرض الانضباط بشكل كبير كونه يهتم بالمراقبة المستمرة داخل المدرسة

يعمل الأساتذة على توجيه سلوكات التلاميذ بتعديل الخاطئة منها.

- يقدم للتلاميذ الذين يتأخرون عن الوقت المحدد للدخول إنذارات.

- لا يسمح اللمعلمين للتلاميذ بالخروج من حجرة الدرس كلما طلبوا ذلك.

- عدد التلاميذ داخل القسم له علاقة بدرجة الاستيعاب للدروس.

- إذا وجد التلاميذ صعوبة في تعاملهم مع المعلم فإنهم لا يتفاعلون معه.

- يفضل التلاميذ المعلم الذي يحرص على الانضباط وا لمتحكم في جو القسم ويرون في االمعلم المهمل المتهاون أنه غير قادر على فرض الانضباط داخل القسم .

-التلاميذ يجعلون من أساتذتهم قدوة في اكتساب السلوك.

- بعض الأساتذة يقومون بمعاقبة تلامذتهم عن طريق الضرب المبرح أو قول الكلام الجارح.

كلما كان العقاب قاسيا كانت نتائجه وخيمة وهو يؤثر بشكل كبير على درجة التحصيل للمتعلمين.

وعليه فالمدرسة تعمل على تنشئة التلاميذ وتساهم بشكل واضح في إكسابهم السلوك المنضبط عن طريق القوانين والبرامج، وحتى العلاقات الإنسانية السائدة بها.

الاستنتاج العام

واستخلاصا لكل النتائج المتعلقة بالفرضتين نجد أنها تحققت في الواقع الميداني وعليه يمكن القول أن الانضباط المدرسي يعمل على انضباط التلاميذ في المدرسة

خاتمة

خاتمة :

خدمة للتربية وحرصا على المستقبل الدراسي والحياة العملية للتلاميذ وتحقيق فرد فعال يساهم في بناء المجتمع وله سلوك منضبط قادر على تحمل مسؤو لية الآخرين في المستقبل وذلك بتنشئته الاجتماعية التي تبدأ في البيت وتستمر في المدرسة، من خلال احتكاكه بزملائه وكل أفراد المدرسة، الذين يكتسب منهم سلوكات مختلفة تنطبع فيه.

فطبيعة النظام المدرسي متوقف على ضبط التلميذ بصورة يتدل على احترامه لمصلحة الآخرين وتقديره لها، وبالتالي تنمي فيه الانضباط الذاتي

ففقدان الانضباط المدرسي يعيق العملية التربوية من الوصول إلى أهدافها المسطرة والتي من بينها فقدان المعلم احترام تلاميذه بما يخلق فوضى وتردي المستوى

فالانضباط المدرسي الناجح هو القائم على عنصرين أساسيين هما الحرية والنظام أي أن تكون عملية الانضباط عملية تلقائية نابعة عن الاقتناع الذاتي الذي تنميه فيه المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة فيها والتي تؤثر في سلوك التلميذ خاصة علاقاته مع زملائه وأساتذته وكل أفراد المدرسة الذين يحتك بهم كثيرا.

فطريقة اتصال التلميذ تؤثر فيه في اتجاهين متعاكسين، فإذا اعتمدت الطريقة تراعي شعوره وأحاسيسه وحاجاته وشخصيته عموما قد تؤدي إلى استجابة سلوكية ايجابية، من قبل التلميذ والعكس صحيح إذا اعتمدت معه طريقة مخالفة والتي تؤدي في غالب الأحيان إلى استجابة سلوكية معادية (سلبية)، حيث تتطلب أساليب وقائية للحفاظ على النظام المدرسي وأسلوب العقاب والثواب اللذان لابد من أن يكون الغرض منها واضح واستعمالها في الوقت المناسب لتحقيق الهدف المرجو منهما كالتهذيب والتأديب لكي لا يعود لارتكاب نفس السلوكات.

وهذا ما أكدته دراستنا الميدانية في الاكماليات ، حيث وجدنا أن للعلاقات الاجتماعية بين أعضاء المدرسة ونوع النظام المدرسي المفروض وكذا الأساليب المتبعة للحفاظ على هذا النظام دور في تنمية شخصية وسلوك التلميذ، وذلك من خلال إدراكه أن هناك قواعد ومعايير معينة يجب الالتزام بها وأن من أراد أن يتكيف مع الجو المدرسي، ويحقق التوافق مع من فيه فعليه أن ينضبط بهذه الضوابط والمعايير التي يحويها النظام المدرسي المفروض في المؤسسة وبالتالي يتعزز هذا السلوك أكثر إذا لقي التلميذ مكافأة نتيجة انضباطه بهذه القواعد

ويتوسع هذا المفهوم إلى أن يشمل المجتمع الواسع بحيث يكون سلو ك التلميذ بناءا على إدراكه أن للمجتمع قواعد ومعايير وقيم يجب الالتزام بها والمحافظة عليها.

وبطبيعة الحال فهذا يؤدي بدوره إلى تعلم الأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات السائدة والاعتراف بنظام الرتب الاجتماعية ونظام الثواب والعقاب الاجتماعيين

وخلاصة القول أ ن العلاقات الاجتماعية الحسنة بين أعضاء المؤسسة وكذا نوع الأساليب المستعملة للمحافظة على النظام داخل المؤسسة يؤديان إلى نتائج ايجابية ومريحة بالنسبة للتلاميذ ما لم يتجاوز ذلك إلى التسلط والقهر واثبات الذات بشكل مفضوح أمام التلاميذ بالنسبة للمسؤولين عن النظام وتطبيق قوانينه..*

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

باللغة العربية :

– إبراهيم الفقي: المفاتيح العشرة للنجاح، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية، مصر، بدون سنة،

–إبراهيم الفقي: المفاتيح العشرة للنجاح، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية، مصر، بدون سنة.

–أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1 ،2003

–احمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979 .

–احمد،أحمد إبراهيم،الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، دار المعارف الحديثة، القاهرة.،2002

–الفقي ،عبد المؤمن فرج،الإدارة المدرسية المعاصرة، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1995.

–براهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، د ط، مكتبة الرائد العلمية، عمان، دس،

–حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة،1965

–حسين ابورياش ،علم النفس التربوي ،دار الميسرة للطباعة و النشر ،2007

–رابح تركي ،اصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،جزائر ،199.

–رابح تركي ،اصول التربية و التعليم ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية نالجزائر ،1999.

–زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر،ط1 1999،

–سالمة عبد العظيم حسن، اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية الفعالة، ،دار الفكر العربي، عمان،ط1 2004،

–سليمان حامد، الإدارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2008 .

–صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف بمصر، ج1 ،ط6 ، 1961 ،

صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية و طرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط6،ج1 ،1961 .

– طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 ،1984 .

–عبد الصمد الأغبري، الإدارة المدرسية، العد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، لبنان، دار النهضة العربية، ط2 ،2006.

–عبد العزيز عطالله المعايطة ،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر ،دار حامد للنشر و التوزيع ،ط 1،الاردن 2007.

–عبد المؤمن فرج ألفقي، الإدارة المدرسية المعاصرة، جامعة قاريونس، بنغازي، ط1 .

– عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999

–عدلي سليمان ،الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ،ط1،دار الفكر العربي ،لقاهرة ،1996

–على أسعد وطفه وعلى جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط2 ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004

–علي اسعد وطفة ،التحليل النفسي الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة السورية ،دمشق ،2004

–عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2 ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013

–فاطمة عبد الله آل خليفة: التربية البيئية في الإسلام، منهج الكون ومنهج الإنسان، ط1 ،دار الفكر العربي، البحرين، 2004

–فتحي عبد الرسول محمد ،الاتجاهات الحديثة في الادارة المدرسية الدار العلمية للنشر و التوزيع ،ط1 2008.

–فهيم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي(المتوسط)، الثانوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،2002 .

–محمد السرغيني ،الملحق الثقافي ،الاتحاد الاشتراكي ،كلية الادب بفاس ،المغرب 1963

–محمد سلامة آدم، توفيق حداد: علم نفس الطفل، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1 ،1973

–محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، . 2000

-محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة وال نشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،1996

-محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 .

-محمد منير المدرسة و التمدرس ،عالم الكتب ،القاهرة ،1998

- محمد صقر جمال ،اتجاهات في التربية و التعليم ،دار المعارف ،بدون طبعة ،بدون سنة .

-محمد يلمان الخزاعلة ،تحسين علي المومني ،المعلم و المدرسة ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،ط1،.2013.

-محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون سنة

-مصباح عامر: التنشئة والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية. دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، ط2 1999،

-مصطفي ،صلاح عبد الحميد،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ، الرياض،1999.

-مهني محمد غنايم، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، ط1 ،الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2003

-نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 4 ، 1999.

-ناصر إبراهيم، أسس التربية، ،دار عمان للنشر والتوزيع، عمان،ط2، 2004 .

-نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1 .2000،

-نجيب يوسف بدوي ،منهج المدرسة الابتدائية دار الفكر العربي القاهرة ،1965

-هالة عبد المنعم أحمد: إدارة الفصل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000.

-وجدي سلطان ،السلوك الطلابي نظريا و تطبيقيا ،دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ،عمان ط1،200..

–وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع، والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 .

– وايلزكيمول، نحو مدارس أفضل، ت: فاطمة محجوب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك، 1960.

الرسائل والمذكرات :

– أسماء مطوري: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية –المدرسة نموذجا – دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع ا لبيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016.

–سليمان حسين موسى المزين وسامي عبد الله محمد قاسم، العوامل المؤثرة في مكانة المعلم، بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، 2006/2005 ،كليم مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية.

–ليندة اومدي،الانظباط داخل المؤسسة التربوية وتاثيره على سلوك التلميذ،رسالة لنيل شهادة المجستير في علم اجتماع التغير الاجتماعي،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة الجزائر،2007–2008.

– ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدارس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2005.

–نصري ياسين، دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، دراسة مكملة لنيل شهادة 2 الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2011/2010.

مقررات ومجلات :

– وزارة التربية، مقرر حول تعليمات الانضباط المدرسي، منشور وزاري رقم 1997

-زينب حميدة بقادة< دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية>، مجلة التربية واالبستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ، العدد2013،4

-همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، مديرية التكوين والمدرسة خارج المدرسة، العدد الثالث، الجزائر،1974،1973

المواقع الالكترونية:

- php/ www.google.com:

الكتب باللغة الاجنبية:

-Henri le Halle, Psychologie de l'adolescents, presse universitaire de France, édition N°1 Paris 1985